الأنيس في غرر التجنيس

صنفه

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي

٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ

حققه

هلال ناجي

الأنيس في غرر التجنيس

تصنيف الثعالبي

تقديم وتحقيق

هلال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الكتاب الذي ننشره اليوم اول مرة ، كان المنطلق في الظفر به واحيائه إشارة بروكلمان — في اثناء ترجمة شُمَيْم الحلي — الى مخطوطتين من كتابة « الأنيس الجليس في التجنيس » احداهما في الموصل والاخرى في القاهرة [1]

وحين قصدت الموصل ووقفت على المخطوطة المذكورة ، وجدت أن لا علاقة لها بشميم الحلي ولا بفن التجنيس وانما هي مخطوطة مجهولة المؤلف ، اغلبها قصص ومواعظ دينية وعنوانها « انيس الجليس في التجليس » كذا ! واصلها محفوظ اليوم في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ومصدر الوهم الذي وقع فيه برو كلمان ، اعتماده على كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجلبي

بقي أمر مخطوطة القاهرة — وحين وفقت بعد جهد الى تصويرها وهي تحمل رقم ١٥٠٠ أدب بدار الكتب المصرية ، اتضح ان النسخة تخلو من ذكر مصنفها وان صانع فهرس دار الكتب حسب ان مصنفها هو شميم الحلي لما وجد في المصادر التي ترجمت للاخير من إشارة الى كتاب له عنوانه « أنيس الجليس

(١) انظر تاريخ الأدب العربي ؛ كارل بروكلمان — الترجمة العربية ج ٥ ص ١٧٤

في التجنيس »[٢] . ولم يلتفت الى الفرق بين العنوانين . فمخطوطة دار الكتب تحمل عنوان « الأنيس في غرر التجنيس » ومصنف شُميم الحلي « المفقود » كان بعنوان « أنيس الجليس في التجنيس » . فشتّان ما هما

ولم يطل بحثي عن مصنف هذه المخطوطة ذلك اني كنت عارفاً باسلوب الثعالبي في مصنفاته فرأيتها شديدة الشبه بها فأوغلت في فحص النص من الداخل ، وعجت الى المصادر ، فتضافرت لدي الادلة التالية مؤكدة ان الكتاب من تصنيف الثعالبي

١ – إن الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في مخطوطة الوافي بالوفيات ج (١٥–١٧) – القسم الثاني الورقة ٢٦٩ قد ذكر للثعالبي كتاباً بعنوان « الأنيس في غزل التجنيس »

٢ – وذكر ابن شاكر الكتبي – المتوفى سنة ٧٦٤ هـ – في مخطوطة عيون التواريخ الورقة ٤٥٧ كتاباً للثعالبي بعنوان « الأنيس في غزل التجنيس »

٣ – وذكر ابن قاضي شهبة – المتوفى سنة ٨٥١ هـ – في مخطوطة طبقات النحاة واللغويين كتاباً للثعالبي بعنوان « الأنيس في غريب التجنيس » وليس يخفى سهولة تحريف كلمة (غرر) الى غزل أو غريب

٤ – ان مصنف هذا المخطوط يشير في مقدمته الى كتاب آخر له في هذا الفن إذ يقول « وبعد فان اجناس التجنيس كثيرة واقسامها جمّة ولهذا الخادم في تعديد اقسامها وايراد امثالها والتنبيه على عيونها و عيوبها وغُررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاها وناقصها ومشاكلها ومماثلها ومشتقها

---

(٢) شميم الحلي هو علي بن الحسن بن عنتر الحلي (ت ٦٠١ هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية :
معجم الأدباء ١٣/ ٥٠ – ٧٢ وذكر أنس الجليس في التجنيس ضمن تصانيفه ص ٧١
وفيات الأعيان ٣٣٩/٢
ذيل الروضتين ٥٢ : الجامع المختصر ١٥٧ ، العبر للذهبي ٢/٥
بغية الوعاة ١٥٦/٢ – ١٥٧ وذكر انس الجليس في التجنيس ضمن تآليفه
انباه الرواة ٢٤٣/٢ شذرات الذهب ٤/٥

ومركبها وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقة ذكره واعادة شرحه »

وليس يخفى ان للثعالبي كتاباً آخر عنوانه « أجناس التجنيس » ذكرته المصادر بهذا الاسم ونشره الدكتور ابراهيم السامرائي بعنوان « المتشابه » وهذا دليل آخر يعزز ان المخطوط للثعالبي

٥ — تنماز مقدمات كتب الثعالبي بالآتي

آ — اهداؤها الى بعض مشاهير عصره متخذاً من المقدمة والاهداء سبيلا لاسباغ المدائح على من أهدي اليه الكتاب استجلاباً لرضاه وتقرباً منه واستدراراً لعطائه

ب — انه اعتاد في مقدماته ان يذكر مادة الكتاب ويعدد ابوابه بشكل تفصيلي وهاتان الميزتان واضحتان تمام الوضوح في مقدمة مخطوطتنا ، مما يعزز نسبتها للثعالبي

٦ — من ميزات كتب الثعالبي الإعادة فهو ينقل نصوصه ومعلوماته من كتاب الى آخر . ولكنه في هذا النقل وتلك الاعادة يعرضها عرضاً جديداً وكثيراً ما يستشهد بالشواهد ذاتها ولكن في مبحث جديد ولغرض جديد فهو يستخدم النصوص ذاتها استخدامات متعددة في كتب متعدّدة لاغراض متعددة وهذه الصفة واضحة في مخطوطتنا هذه فشواهدها الشعرية تطفح بها كتب الثعالبي ولا سيّما « اليتيمة » لكنه هناك اوردها في غضون تراجم شعراء معينين كمختارات من شعرهم أمّا هنا فان هذه الشواهد ترد لتأكيد غرض من اغراض التجنيسات المركبة التي عقد عليها الكتاب

٧ — وثمة دليل آخر فان الشعراء الذين استشهد بأشعارهم هم من الذين ألف الثعالبي الاستشهاد باشعارهم في مصنفاته كالبستي وابي الفضل الميكالي والمطوعي وقابوس بن وشمكير وابن دُوَسْت وابن مطران والعتبي والرستمي والصاحب بن عباد وسواهم وليس فيهم شاعر واحد متأخر

عن عصر الثعالبي وهو دليل داخلي يدعم ان الكتاب من تصنيفه .

وهذا كله ينتهي بنا الى تأكيد نسبة الكتاب الى أبي منصور الثعالبي

والثعالبي – مصنف الكتاب – هو عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري . نيسابور مسقط رأسه وبها طلب العلم ثم أدّب الصبيان . وكان ابوه يبيع فراء الثعالب لا نعرف من شيوخه غير أبي بكر الخوارزمي ، فهو لم يختص في فن من فنون المعرفة ، وانما اخذ من كل ألوانها بطرف فكانت ثقافته ثمرة جهد شخصي محض .

أمـــا تلاميذه فابرزهم الباخرزي صاحب « الدمية » ، والبيهقي ومنهم يعقوب بن أحمد بن محمد وسعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان واسماعيل ابن محمد النيسابوري وقد عاصر الثعالبي دولتين : دولة السامانيين التي انتهت عام ٣٩٥ هـ حين سيطر الغزنويون على اقليم خراسان وعاصمته نيسابور ، وهي دولة انهارت هي الأخرى تحت ضربات السلاجقة عام ٤٣١ هـ بُعيد وفـــاة الثعالبي .

ان الحركة الثقافية كانت مزدهرة ايام السامانيين ، مما جعل بخارى عاصمتهم ملتقى الادباء والمثقفين ، لكن الصدف شاءت ان تُحتّل بخارى من قبل الخوارزميين عام ٣٨٣ هـ عندما كان الثعالبي فيها ، فآب من سفره دون أن يحقق مطامحه المادية . ان تصنيف الثعالبي « يتيمة الدهر » قد سحر العقول واعجب الملوك وملك قلوب الرعية ومن هنا طارت شهرته في الآفاق ولقد استطاع فيما بعد عن طريق إهداء مصنفاته الى بعض كبار الساسة والقادة في عصره ، الولوج الى طريق الشهرة والاستقرار الاقتصادي

فقد اهدى للامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير – حاكم جرجان والمتوفى سنة ٤٠٣ هـ – كتابيه « المبهج » و « التمثيل والمحاضرة » ونظم في مدحه قصيدة وأهدى لمأمون خوارزمشاه – حاكم نيسابور – والمتوفى سنة ٤٠٧ هـ كتبه

التالية النهية في الطرد والغنية ، ونثر النظم وحل العقد ، واللطائف والظرائف ، وغرر البلاغة ودرر الفصاحة ، ولباب الآداب

وأهدى الى أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين – الحاكم العسكري لنيسابور – المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، كتبه التالية اجناس التجنيس ، وغرر السير ، والاقتباس من القرآن الكريم

وأهدى الى احمد بن حسن المأموني وزير السلطان محمود الغزنوي ، والذي استوزر للسلطان محمود من ٤٠٤ – ٤١٥ هـ ثم للسلطان مسعود من سنة ٤٢١هـ الى سنة ٤٢٤ هـ حيث توفي ، أهداه كتابه لطائف المعارف . كما أهدى كتابه مرآة المروءات الى احمد بن عبدالصمد وزير السلطان مسعود بعد المأموني

وأهدى للامير ابي الفضل الميكالي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ كتبه التالية فقه اللغة وسر العربية ، ثمار القلوب ، خواص البلدان ، والنسخة المعدلة الاخيرة من كتابه سحر البلاغة وسر البراعة .

كما اهدى للوزير العميد ابي سهل احمد بن الحسين الحمدوى النسخة الاولى من سحر البلاغة وسر البراعة ولطائف الصحاب . والبراعة في التكلم بالصناعة أمّا تتمة يتيمة الدّهر فقد أهداها لموظف غزنوي كبير هو محمود بن عيسى الكرجي (١) وفي كارثة القحط عام ٤٠١ هـ هرب من نيسابور الى اسفرائين حيث اعاد كتابة اليتيمة وصنف التمثيل والمحاضرة واهداه لقابوس حين زار الثعالبي جرجان ثانية

ولمّا وردته – وهو في جرجان – دعوة الامير ابي العباس مأمون خوارزمشاه لزيارة الجرجانية ، قصدها وأمضى عدة سنوات مصنفاً لاميرها ووزيره ابي عبدالله محمد بن حامد ولما قتل أميرها قصد غزنة عاصمة الدولة الغزنوية حيث يقيم صديقه القديم ابو المظفر نصر بن ناصر الدين شقيق السلطان محمود واهداه

(١) في خصوص اعمال الثعالبي المهداة انظر «قائمة تجريبية لبعض اعمال الثعالبي ومن اهدى اليهم» المناهل ١٨/ ٢٤٥

ما ذكرناه من كتبه ثم عاد الى نيسابور بعد وفاة الامير المذكور عام ٤١٢ هـ

كانت عودة الثعالبي هذه الى مسقط رأسه بعد ان جاوز الستين من عمره ويبدو انه آثر الانقطاع الى صديقه الاثير ابي الفضل الميكالي ، الذي حبّاه ببرّه وفضله واستصحبه في سفره وحلّه وأعانه ايام محنته حين استولى القُفص على ضيعته عام ٤٢٠ هـ ، وظلّ على صلة طيبة به ، حتى ادركته المنية عام ٤٢٩هـ وهو في نحو الثمانين من عمره مُخلّفاً وراءه عشرات المصنفات وشهرة عريضة بحيث يصح أن يقال انه خير من أرّخ ادب القرن الرابع والثلث الاول من القرن الخامس الهجريين — رحمه الله —

ولقد شدته الى عدد من كبار أدباء عصره صلات مودة وفي مقدمتهم ابو الفتح البستي ومنصور بن محمد الازدي والميكالي وقابوس . وفي شعره واشعارهم ثناء متبادل

• • •

مصنفات الثعالبي

لم يذكر الباخرزي في دميته ، مصنّفات استاذه الثعالبي فترك الذين جاؤا من بعده هي تيه من أمرهم وخُلف ، ما زالا قائمين حتى اليوم .

وأقدم قائمة وصلت الينا لمصنفاته حفظها الكلاعي وهو من اعلام القرن السادس الهجري[1] وقد ضمت كتبه التالية

١ـ فقه اللغة ٢ـ يتيمة الدهر ٣ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ٤ـ برد الاكباد في الأعداد ٥ـ حلّ العقد ٦ـ مرآة المروءة ٧ـ احسن ما سمعت ٨ـ أحاسن المحاسن ٩ـ غُرر المضاحك ١٠ـ الفرائد والقلائد ١١ـ ١١ـ التمثيل والمحاضرة ١٢ـ اجناس التجنيس ١٣ـ المبهج ١٤ـ الطرائف واللطائف ١٥ـ الكفاية والنهاية ١٦ ـ الثلج والمطر ١٧ ـ السحر والبلاغة

(١) احكام صنعة الكلام ؛ محمد عبدالغفور الكلاعي الأشبيلي ص ٢٣٢ - ٢٣٣

١٨- سجع المنثور ١٩- اللُّمَع الغضّة ٢٠- كتاب الف غلام ٢١- تتمة اليتيمة .

وحين جاء القرن الثامن الهجري اثبت الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في الوافي بالوفيات وابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في كتابه عيون التواريخ ثبتاً مطولاً بمصنفاته ضمّ سبعين كتاباً ثم أعادها ابن قاضي شهبة - المتوفى سنة ٨٥١ هـ - في كتابه المخطوط « طبقات النحاة واللغويين »

وهذه القوائم الثلاث متماثلة تقريباً وتضم كل واحدة منها سبعين كتاباً غير انه قد وقع فيها جميعاً تكرار وسهو وتصحيف وتحريف

في قائمة الصفدي تكرر ذكر كتاب « سحر البلاغة » مرتين كما تكرر ذكر كتاب « أفراد المعاني » مرتين وكتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » جزّئ الى كتابين في موضعين متباعدين بعد ان لحقه التحريف فاصبح مرة ثمار العلوم وفي موضع آخر كتاب المضاف والمنسوب وكتاب اجناس التجنيس ذُكر مرتين مرة بهذا الاسم ومرة باسم « المتشابه لفظاً وخطا » وليس يخفى انّ التسميتين لكتاب واحد. مثل هذا يقال عن كتاب « فقه اللغة وسر العربية » فمعلوم ان هذا الكتاب يتكون من قسمين الاول فقه اللغة وهو في ثلاثين بابا . والقسم الثاني وهو سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على اكثرها ويبدو ان بعض النساخ نسخوا القسم الثاني في مخطوطات مستقلة ، فاشتبه ذلك على الصفدي وابن شاكر وابن قاضي شهبة فذكروا هذا الكتاب في موضعين وباسمين مختلفين ، مرة باسم « فقه العربية » ومرة باسم « سر الادب في مجاري كلام العرب » . ليس هذا فحسب ، بل ان التغيير والمسخ الذي الحقه النساخ بكتاب « فقه اللغة » هذا جعل بعض مخطوطاته تحمل اسم شمس الادب في استعمال العرب » وقد ذكر بروكلمان (١٨٨/٥) عدداً من مخطوطات هذا الكتاب بالاسم الاخير . وهذا

الوهم وقع فيه الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة حين ذكروا كتاباً للثعالبي بعنوان « الشمس » وهو فيما ارجح واستناداً الى بروكلمان كتاب « فقه اللغة » نفسه وبذلك يكون « فقه اللغة » قد تكرر ذكره ثلاث مرات بثلاثة اسماء مختلفة وكل هذا ينتهي بنا الى نتيجة واحدة هي ان كل قائمة من القوائم الثلاث المذكورة فيما تقدم تضم اربعة وستين كتاباً للثعالبي وليس ٨٢ كتاباً كما ذكر الدكتور محمود عبدالله الحادر [١] ولا تسعين كتاباً كما ذكر محققا لطائف المعارف [٢]

لقد ذكر الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو – وهو من المختصين بدراسة الثعالبي – في مقدمة نشرته لكتاب التمثيل والمحاضرة قائمة بمصنفات الثعالبي ضمت ٨٤ كتاباً . ونجمل ملاحظاتنا على قائمته في الآتي

١ – كتاب « تحفة الوزراء » ليس للثعالبي ، إذ لم يذكر احد من القدماء كتاباً له بهذا الاسم لكن ذكروا كتاباً باسم « سر الوزارة » ويبدو ان فصولا ومقتطفات من كتابه « سر الوزارة » قد اضافها مجهول – عاش في القرن السابع – الى اخبار مماثلة ولفق منها مخطوطة « تحفة الوزراء » التي وصلت إلينا

٢ – الفرائد والقلائد للثعالبي كتاب بهذا الاسم ذكره القدامى ، ولكن الكتاب المنسوب الثعالبي والمطبوع في مصر سنة ١٣٢٨ ، وبدمشق سنة ١٣٠١ ، والذي أعيد طبعه بالاوفست في بيروت على هامش نثر النظم وحلّ العِقد . ضمن مجموع بعنوان « رسائل الثعالبي » هو لابي الحسن الاهوازي وليس للثعالبي

٣ – كتاب « كنز الكتاب » هو نفسه كتاب « المنتحل » المطبوع ؛ فليس

(١) الثعالبي ناقداً وادبياً ص ٦٨

(٢) لطائف المعارف ص ١٤

صوابا إفراد عنوانين له

٤ - كتاب مكارم الاخلاق الذي طبعه شيخو في المشرق سنة ١٩٠٠ منسوباً للثعالبي هو مختصر لكتاب « الفرائد والقلائد » الثابتة نسبته للاهوازي .

٥ - اللمع والفضة تحريف في الاسم صوابه « اللّمع الغضّة »

٦ - مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد الذي طبعه المستشرق غوستاف فلوغل في فيانا سنة ١٨٣٩ منسوباً للثعالبي ، ليس له فالمطبوع قطعة من محاضرات الراغب الاصفهاني تقابل الصحائف ١٩٣ - ٣٥٧ من الجزء الاول

٧ - المتشابه لفظاً وخطاً ، هو نفسه كتاب أجناس التجنيس ، فلا وجه لإفراد عنوانين له وقد طبعه الدكتور ابراهيم السامرائي بالاسم الاول

٨ - ذكر كتاب « فقه اللغة » برقم ٥٢ وكتاب « سر الادب في مجاري كلام العرب برقم ٣٤ وكتاب « الشمس » برقم ٤٠ ، باعتبارها مصنفات مستقلة ومتعددة للثعالبي والصواب انها جميعاً كتاب واحد هو « فقه اللغة وسر العربية »

وبذلك تكون حصيلة قائمة الدكتور عبدالفتاح الحلو ٧٦ كتاباً . وقد قدم الاستاذان ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي في مقدمة نشرتهما كتاب « لطائف المعارف » قائمة موسعة لآثار الثعالبي ضمّت ثلاثة وتسعين كتاباً وأجمل ملاحظاتي على قائمتهما في الآتي

١ - الكتاب المذكور تحت رقم ٢١ بعنوان « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » هو نفسه الكتاب المذكور تحت رقم ٦٨ بعنوان « في المضاف والمنسوب »

٢ - اجناس التجنيس المذكور تحت رقم ١ هو نفسه كتاب المتشابه لفظاً وخطاً المذكور تحت رقم ٦٤

٣ ــ الجواهر الحسان في تفسير القرآن هو للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الجزائري الثعالبي وقد طبع الكتاب المذكور في الجزائر سنة ١٣٢٧ هـ .

٤ ــ تحفة الوزراء المذكور برقم ١٤ ليس للثعالبي .

٥ ــ الانيس في غزل التجنيس الصواب الانيس في غرر التجنيس .

٦ ــ انس الشعراء . المذكور تحت رقم ١٠ ليس للثعالبي كتاب بهذا العنوان ولم يذكره احد من القدامى كما لم يذكره الصفدي خلافاً لما ذكره المحققان .

٧ ــ ليس للثعالبي كتاب باسم « التجنيس » (المذكور برقم ١٣) . والصواب : الانيس في غرر التجنيس وكتاب اجناس التجنيس وقد مرّا

٨ ــ حَلْيُ العقد ، المذكور تحت رقم ٢٦ هو نفسه كتاب « نثر النظم وحلّ العقد » المذكور تحت رقم ٧٩

٩ ــ المنتحل هو نفسه كتاب كنز الكتاب ، وقد تنبه المحققان لذلك فلا وجه لافراده تحت عنوانين

١٠ــ مكارم الاخلاق الذي طبعه شيخو ببيروت ليس للثعالبي بلى للاهوازي كما ذكرنا

١١ــ كتاب المقصور والممدود لم يذكره احد من القدماء . ومخطوطة دار الكتب منه منسوبة للقالي .

١٢ــ مؤنس الوحيد في المحاضرات ليس للثعالبي بل هو قطعة من محاضرات الراغب الاصفهاني كما قدمنا

١٣ــ كتاب « الكشف والبيان » المذكور برقم ٥٤ هو لابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧ هـ

١٤- كتاب « الشكوى والعتاب » ذكره المحققان مرتين مرة تحت رقم ٣٨ ومرة اخرى تحت رقم ٧ فيما استدركاه على الصفدي

١٥- كتاب « الحولة وشاهيات » الصواب الخوارزمشاهيات

١٦- كتاب « سر الادب في مجاري كلام العرب » المذكور برقم ٣٤ وكتاب الشمس المذكور برقم ٣٩ وكتاب فقه اللغة المذكور برقم ٥٣ كلها كتاب واحد كما فصلنا القول

١٧- كتاب لطائف الصحابة والتابعين ، هو نفسه كتاب أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وقد تنبه المحققان لذلك في هامشهما فلا داعي لافرادهما برقمين مستقلين

وبعد اخذ ما تقدم بنظر الاعتبار تكون حصيلة قائمة الاستاذين ابي الفضل والصيرفي ٧٧ كتاباً

وفي مقدمة كتاب « الاقتباس من القرآن الكريم » قدمت الدكتورة ابتسام مرهون الصفار قائمة بمؤلفات الثعالبي ضمت ٩٥ كتاباً لكن هذه القائمة قد شابها أمران الاول فقدان الاصالة والجهد الشخصي إذ صرّحت المحققة في هامش الصحيفة التاسعة بان كل ما اشارت فيه الى ابن شاكر وابن قاضي شهبة فهو مأخوذ من مقدمة كتاب التمثيل والمحاضرة لمحققها عبد الفتاح الحلو أي انها اعتمدت في ثلاثة ارباع قائمتها على نقل جهد غيرها والامر الثاني: كثرة التخليط والوهم الذي شاب بقية القائمة ، وأجمل ملاحظاتي على قائمتها في الآتي

١ - كتاب « الكناية والتعريض » ذكرته مرتين مرة تحت رقم ٦٢ بالاسم المتقدم . ومرة ثانية بعنوان « النهاية في الكناية » تحت رقم ٩٢ . والصواب انهما كتاب واحد فالثعالبي سمّى كتابه في المقدمة « الكناية والتعريض » وفي ختامه في آخر الصحيفة ٥٩ منه قال: « تم كتاب النهاية في الكناية »

٢ – « المنتحل » ذكرته في موضعين مرة بالعنوان المتقدم تحت رقم ٨٣ ومرة بعنوان كنز الكتاب تحت رقم ٦٣ . وهما كتاب واحد .

٣ – « لطائف الصحابة والتابعين » المذكور برقم ٦٥ ، هو نفسه كتاب « أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية والاسلام » المذكور برقم ٤

٤ – حلية المحاضرة وعنوان المذاكرة المذكور برقم ٣٣ هو نسخة من كتاب التمثيل والمحاضرة حسبما وقفت عليه بنفسي عند زيارتي المكتبة الوطنية في باريس . والمخطوط المذكور يضم كتابين للثعالبي: التمثيل والمحاضرة والمبهج .

٥ – سر الادب في مجاري كلام العرب المذكور تحت رقم ٤١ والشمس المذكور تحت رقم ٤٧ هو تكرار لكتاب فقه اللغة المذكور برقم ٦١

٦ – مكارم الاخلاق المذكور برقم ٧٩ الذي طبعه شيخو في مجلة المشرق ببيروت سنة ١٩٠٠ منسوباً للثعالبي، ثم اعاد نشره يس محمود زيان في القاهرة سنة ١٣٦٦ هـ ليس للثعالبي ، بل هو للاهوازي

٧ – المقصور والممدود ليس للثعالبي

٨ – الفرائد والقلائد المطبوع ليس للثعالبي ، بل للاهوازي

٩ – المتشابه لفظاً وخطاً المذكور تحت رقم ٧٢ هو نفسه كتاب اجناس التجنيس المذكور برقم ١

١٠– تراجم الشعراء المذكور برقم ٢١ ليس للثعالبي ، فهو مصنف في اواخر القرن السادس الهجري وفيه اشعار لشعراء متأخرين عن الثعالبي مثل ابن منير الطرابلسي وسواه . واسلوبه ومنهجه مختلف عن اسلوب ومنهج الثعالبي في كتبه . اضافة الى ان المصنف يستشهد بنماذج من شعره ، ولم نجد شيئاً من هذه النماذج في اشعار الثعالبي

١١- تحفة الوزراء المذكورة برقم ٢٠ ليست للثعالبي، ولم يذكر أحد من القدماء هذا الكتاب ضمن تصانيفه . وأرجح الاراء في نظري ان مصنفا متأخراً من القرن السابع استلّ فصولا من كتاب « سر الوزارة » وهو للثعالبي وأضاف اليها فصولاً اخرى ونحلها عنوان « تحفة الوزراء » والله العالم

١٢- أنس الشعراء ليس للثعالبي كتاب بهذا الاسم وما ذهب اليه محققا لطائف المعارف لا سند له علمياً

١٣- « مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد » . قالت المحققة ان ابن خلكان ذكره في الوفيات ٢ : ٣٥٢ وهذا الكلام غير علمي فالكتاب الذي ذكره ابن خلكان اسمه « مؤنس الوحيد » ولا وجود لعبارة « نزهة المستفيد» في عنوانه

ثم ان الكتاب المطبوع في فينا سنة ١٨٢٩ بعنوان « مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد » بتحقيق غوستاف فليغل منسوباً للثعالبي ليس له كما أكد ذلك بروكلمان والجادر . وانما هو قطعة من محاضرات الراغب الاصبهاني .

١٥- اللمع والغضة تحريف صوابه اللمع الغضّة

١٦- الانيس في غريب التجنيس تحريف صوابه الانيس في غرر التجنيس فحصيلة قائمة الدكتورة ابتسام الصفار هي ٨٢ كتاباً.

وتعد قائمة الدكتور محمود عبدالله الجادر التي اثبتها في كتابه « الثعالبي ناقداً واديباً» وتضم خمسة وتسعين كتاباً ، أوفى القوائم واشملها وادقّها واكملها وقد انمازت على غيرها بدراسة عدد ضخم من مصنفات الثعالبي أو المنسوبة له — مخطوطة ومطبوعة — قصد التوصل الى صحة نسبتها ، هذا بالاضافة لعملية مسح واسع لفهارس المخطوطات العربية في دور الكتب عبر العالم وليس هنا مجال حصر النتائج الرائعة التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته الرائدة لآثار الثعالبي ، لكنني سأكتفي بهذه الاشارة . وأجمل ملاحظاتي على قائمته في الآتي

١ ـ الاصول في الفصول المذكور برقم ٧٨ هو نفسه كتاب الفصول في في الفضول المذكور برقم ٧٢ فقوائم الكتبي والصفدي وابن قاضي شهبة متماثلة كما ذكرنا وقد نقل بعضهم عن بعض لكن اوهام النساخ اوجدت هذه الفروق فالصفدي ذكره باسم الفصول في الفضول والكتبي وابن قاضي شهبة ذكراه باسم الاصول في الفصول

٢ ـ انس الشعراء. ليس للثعالبي كتاب بهذا الاسم ولا يوجد سند علمي لما ذكره محققا لطائف المعارف

٣ ـ طبقات الملوك المذكور برقم ٤٦ لا يوجد سند علمي في نسبته للثعالبي فالزركلي وإن ذكر انه مخطوط لكنه لم يفصح عن مظنة وجوده ، مما يجعل الخبر مهزوزاً علمياً

٤ ـ كتاب عيون الآداب وكتاب ملح النوادر ، لم يصرح الثعالبي بنسبتهما لنفسه في اللطائف والظرائف . وليس تغني الدلالة في هذا المجال لا سيّما ان أحداً من القدماء لم ينسب كتاباً بهذين الاسمين للثعالبي

٥ ـ كتاب تحسين القبيح وتقبيح الحسن المذكور برقم ٢٣ في المخطوطات نشره شاكر العاشور في مجلة « الكتاب » العراقية في الاعداد ١٢/١٩٧٤ و ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ٩ / ١٩٧٥

٦ ـ كتاب « الانيس في غُرر التجنيس » لم يعد مفقوداً ، وهو كتابنا هذا

٧ ـ كتاب « الشمس » المذكور برقم ٦٦ هو كتاب « شمس الادب » الذي عنونت به بعض مخطوطات « فقه اللغة » .

٨ ـ « تحفة الوزراء » ليس للثعالبي كما أوضحنا ذلك .

يتبقى بعد هذا للثعالبي في قائمة الجادر تسعة وثمانون كتاباً

• • •

ومنذ أمد استهواني موضوع استقصاء مصنفات جاحظ زمانه ، فطفقت ألاحق مخطوطاتها مُصَوِّراً ودارساً النصوص من الداخل وتعقبت كتب التراجم المخطوطة للوقوف على ما ذكرت من مصنفاته ، وانتهيت من هذا كله الى قائمة ضمت مائة وتسعة كتب ، أي بزيادة مقدارها عشرون كتاباً على أوسع القوائم وهي قائمة الجادر

وقبل إيراد قائمتنا لا بد من وقفة عجلى عند الاسباب الكامنة وراء اختلاف اسماء مصنفات الثعالبي

لعل في مقدمة هذه الاسباب ان الثعالبي كان يذكر للكتاب الواحد اسمين احياناً كتاب « الكناية والتعريض » على سبيل المثال سمّاه بهذا الاسم في مقدمته وفي خاتمته سماه « النهاية في الكناية » وفي ثمار القلوب ص ٦٠ سماه « الكنى » . وحين جاء المتأخرون ظنوهما كتابين . و « كتابه » نثر النظم وحل العقد » سماه كذلك في مقدمته لكنه حين ذكره في كتابه اللطائف والظرائف سماه « النظم والنثر وحلّ عقد السحر » ثمّ ان الكتبي وابن قاضي شهبة سمياه « حلّ العقد » اختصاراً ، وتحرف لدى الصفدي فاصبح « حلي العقد » .

ولعب النساخ دوراً خطيراً في نحل بعض كتب الثعالبي التي ضاعت اوراق عناوينها اسماء جديدة من ابتكارهم احياناً . حيث اصبح « فقه اللغة وسر العربية » يحمل واحداً من الاسماء التالية في بعض مخطوطاته

المنتخب من سنن العرب (مخطوط فيض الله ٢١٣٣ رقم ٢)

أو معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٦ القاهرة ٣٦٦/٣ أو شمس الادب في استعمال العرب : انظر مخطوطات برلين ٧٠٣٢ - ٧٠٣٣ ، ليدن ٦٠ ، جاريت ٥١٦ ، باريس ٥٩٨٩ ، طوبقبو سراي ٢٤٣٣ ، كوبريلي ١٢٠٥ التماتح ٣٨٩٧ وسوى ذلك انظر بروكلمان ١٨٨/٥

أو سر الادب في مجاري كلام العرب .

مثال آخر كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . حرّفه ناسخ الوافي بالوفيات ثم جزأه الى كتابين فاصبح كتاب ثمار العلوم ؛ وكتاب في المضاف والمنسوب أما ناسخ طبقات النحاة واللغويين فحرفه وجزأه فاصبح : شهادة القلوب . وكتاب المضاف في المنثور بهجة المشتاق حرف في الوافي فاصبح هجمة المشتاق وذكر الصفدي وابن شاكر كتاباً للثعالبي بعنوان « كتاب الامثال والتشبيهات » فجاء ابن قاضي شهبة بعدهما بقرن ليجعله كتابين كتاب الامثال وكتاب التشبيهات وربما يكون هذا من وهم ناسخ كتابه لا من وهمه

يضاف الى ذلك ان الثعالبي – رحمه الله – كان يعولى كتبه بالتنقيح والاضافة ويخرجها إخراجات عديدة ، مما يجعل الكتاب الواحد مختلفاً باختلاف الإخراجة . وقد صرّح هو بذلك في مقدمة كتابه « سحر البلاغة وسر البراعة » ص ٦ إذ قال ما نصّه « وقد كنتُ أخرجته في نسختين متقاربتي الكيفية والكمية ، متشاكلتي الصنعة والصيغة ، أهديت إحداهما الى الشيخ الرئيس أبي سهل احمد بن الحسن الحمدوني ، والاخرى الى صاحب الجيش أبي عمران موسى بن هارون الكردي ؛ وهذه النسخة الثالثة تجمع بينهما وتأخذ باطرافهما وأوساطهما ، وتزيد بأبكارِ طرائف وبواكير لطائف عليهما وتستفيدُ فضل تنقيح وتهذيب وتشذيب لتشرفها بخزانة الامير الاوحد أبي الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي : عمرها الله بطول عمره ؛ وتحلّيها باسمه »

ثم ان القدامى لم يحصروا مؤلفاته : مما يجعل الباب مفتوحاً للظفر بمؤلفات اخرى له ، أو لتصحيح نسبة بعض ما سنورده له فالصفدي حين ترجم له قال وتصانيفه الادبية كثيرة الى الغاية ومنها ثم اورد أسماء سبعين كتاباً واعقبها بقوله « وله غير ذلك اشياء كثيرة »

مصنفات الثعالبي

اولا المصنفات المطبوعة

١ – أجناس التجنيس = المتشابه لفظاً وخطاً
نشره ببغداد الدكتور ابراهيم السامرائي بعنوان « المتشابه » في العدد العاشر من مجلة كلية الآداب – نيسان ١٩٦٧ وانظر ما كتبه الدكتور محمود عبدالله الجادر حول هذه النشرة في مجلة « الجامعة » الموصلية عدد ١٩٨١/٥

٢ – أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الاسلام. طبعه فاليتون في لندن مع ترجمة لاتينية سنة ١٨٤٤ والكتاب في واقعه قطعة من « الاعجاز والايجاز » اختصره الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

٣ – احسن ما سمعت طبعه محمد صادق عنبر في مصر سنة ١٣٢٤ هـ

٤ – الإعجاز والايجاز طبع بعنوان الايجاز والاعجاز ضمن كتاب « خمس رسائل » المطبوع في الاستانة سنة ١٣٠١ هـ. وطبعه اسكندر آصاف في مصر سنة ١٨٩٧ عن نسخة كتبت سنة ٤٢٢ هـ. وأعادت دار صعب في بيروت ودار البيان في بغداد طبع نشرة آصاف بالاوفست في بيروت دون ذكر العام

٥ – الاقتباس من القرآن الكريم نشرت الجزء الاول منه الدكتورة ابتسام مرهون الصفار ببغداد سنة ١٩٧٥

٦ – برد الأكباد في الأعداد طبع في الاستانة سنة ١٣٠١ هـ ضمن كتاب خمس رسائل في مطبعة الجوائب وأعادت دار الكتب العلمية في النجف طبعه بالاوفست دون ذكر السنة ، وهو الرسالة الثانية في الكتاب المذكور.

٧ – تتمة اليتيمة طبعت في طهران سنة ١٣٥٣ هـ في جزأين في مطبعة فردين وعني بنشرها عباس اقبال

٨ – تحسين القبيح وتقبيح الحسن   نشره شاكر العاشور منجماً في مجلة الكتاب العراقية في الاعداد ١٢/١٩٧٤ و ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ١٩٧٥/٩

٩ – التمثيل والمحاضرة   نشره الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو في القاهرة سنة ١٩٦١ م . – ١٣٨١ هـ .

١٠– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب   نشره محمد ابو الفضل ابراهيم في القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٥ م وكان قد نشره اولاً محمد ابو شادي بمطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ هـ (انظر معجم المطبوعات العمود ٦٥٧)

١١– خاص الخاص   طبع في تونس سنة ١٢٩٣ هـ . وطبع بمصر بتصحيح محمود السمكري بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٦ هـ – ١٩٠٨ م

وطبعته دار مكتبة الحياة في بيروت سنة ١٩٦٦ بتقديم حسن الامين طبعة أساءت للكتاب باسقاط مقدمته التي فيها سياقة الابواب .

١٢– سحر البلاغة وسرّ البراعة   طبع في دمشق بتحقيق احمد عبيد وقد اعلن الدكتور قاسم السامرائي انه اعدّ تحقيقاً لهذا الكتاب سيصدر عن مطبعة بريل بليدن . وذلك في مقالته المعنونة ملاحظات عن سيرة الثعالبي المنشورة عام ١٩٧٥

١٣– الظرائف واللطائف   دمج ابو النصار المقدسي هذا الكتاب مع كتاب اليواقيت والمواقيت وسمى المجموع « اللطائف والظرائف » وبالعنوان الاخير طبع في مصر سنة ١٢٧٥ هـ و ١٢٩٦ هـ و ١٣٠٧ هـ . وطبع ببغداد سنة ١٢٨٢ هـ .

١٤– غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم   نشر في باريس بتحقيق زوتنبرك سنة ١٩٠٠ م . (انظر معجم سركيس العمود ٦٥٨) .

١٥– فقه اللغة وسرّ العربية   أقدم طبعاته كانت في ايران سنة ١٢٩٤ هـ تحت

عنوان « سر الادب في مجاري كلام العرب » مع كتاب « السامي في الأسامي » للميداني . ثم طبعه رشيد الدحداح بعنوان فقه اللغة وسر العربية في باريس، سنة ١٨٦١ ثم تعددت طبعاته وأماكنها وعندي منها طبعة المكتبة التجارية بمصر لصاحبها مصطفى محمد سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م وطبعة بتحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري بمصر سنة ١٩٣٨ ايضاً وقد سبق وذكرنا الاختلاف الكبير الواقع في عناوين مخطوطات هـذا الكتاب

١٦- الكناية والتعريض وهو كتاب النهاية في الكناية . وقد طبع بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ تحت عنوان « النهاية في التعريض والكناية » وعلى هامشه رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لمحمد بن عابدين انظر (معجم المطبوعات عمود ٦٦٠)

وطبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٦ مع كتاب المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء للجرجاني . وهذه الطبعة اعادت نشرها بالاوفست دار البيان ودار صعب في بيروت ضمن كتاب « رسائل الثعالبي »

١٧- لطائف المعارف طبع باعتناء المستشرق دي يونغ في ليدن سنة ١٨٦٧م وأعاد طبعه الاستاذان حسن كامل الصيرفي وابراهيم الابياري في القاهرة سنة ١٩٦٠

١٨- ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة طبع في ليبسك سنة ١٨٤٧ م (انظر سركيس عمود ٦٥٨ وادورد فنديك - اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ٢٦٩

١٩- المبهج طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م في ٥٦ صحيفة

٢٠- مرآة المروءات   سماه الكلاعي والصفدي « مرآة المروءة » وحرف عند ابن شهبة الى «مرآة المراة» . وطبع في مطبعة الترقي سنة ١٨٩٨ بعنوان «مرآة المروءات وأعمال الحسنات » .

٢١- المنتحل = كنز الكتاب   اضطربت مخطوطات الكتاب في نسبته ، فبعضها نسبته للثعالبي ، وبعضها نسبته للميكالي   وأصوب الآراء انه للميكالي وقد اختصره الثعالبي . وقد طبع المنتحل منسوباً للثعالبي في المطبعة التجارية في الاسكندرية سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١ م . بتحقيق احمد ابو علي امين مكتبة بلدية الاسكندرية وذيله بتراجم شعرائه

٢٢- من غاب عنه المطرب   انفرد الصفدي بتسميته « من أعوزه المطرب » . طبع الكتاب في القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ بمطبعة الجوائب ضمن مجموعة التحفة البهية .

وشرح الفاظه وصححه وطبعه محمد بن سليم اللبابيدي في المطبعة الادبية ببيروت سنة ١٣٠٩ هـ .

٢٣- نثر النظم وحلّ العقد   طبع بدمشق سنة ١٣٠٠ هـ في ١٦٤ صحيفة . وطبع ثانية بدمشق وعلى هامشه الفرائد والقلائد سنة ١٣٠١ هـ في ١٦٨ صحيفة وطبع بمصر في المطبعة الادبية سنة ١٣١٧ هـ

واعادت طبعه بالاوفست ببيروت - دار صعب ودار البيان - وبهامشه الفوائد والقلائد ناسبة الاخير للثعالبي وهماً . ولم أجد في النشرة تاريخاً

٢٤- نسيم السحر   ذكر بروكلمان ١٨٨/٥ انه مختصر لكتاب «شمس الادب في استعمال العرب» المطبوع باسم « فقه اللغة وسر العربية » واثبت الجادر بالمقارنة العلمية الدقيقة ان جميع ما ورد في نسيم السحر موجود في فقه اللغة بلا استثناء   وأكد الجادر ان ما أشار اليه محققا الكتاب   الشيخ محمد حسن آل ياسين والدكتورة إبتسام مرهون الصفار من النتائج

التي خرجا بها لايدل على انهما صبرا على المقارنة بما يكفي للفوز بالحقيقة[1]
طبع الكتاب اولا الشيخ محمد حسن آل ياسين بمطبعة المعارف في بغداد في ٣٥ صحيفة . ثم نشرته ابتسام مرهون الصفار في المجلد الاول من مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧١

٢٥- النهية في الطرد والغنية طبع بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ وفي القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

٢٦- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر اشهر كتب الثعالبي على الاطلاق . وقد طبعت في اربعة اجزاء في المطبعة الحنفية بدمشق سنة ١٣٠٣ هـ
وطبعت بعد ذلك غير مرة ومنها طبعة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (الطبعة الثانية) المطبوعة سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م بمطبعة السعادة في القاهرة في اربعة اجزاء .

٢٧- اليواقيت في بعض المواقيت سماه الصفدي وابن قاضي شهبة وابن معصوم « يواقيت المواقيت » . ادمجه ابو النصر المقدسي مع كتاب « الظرائف واللطائف » مبقياً على مقدمتيهما وسمى المجموع « اللطائف والظرائف » وطبع المجموع مرات عديدة أشرنا اليها في الرقم ١٣

ثانيا : المصنّفات المخطوطة

٢٨- أحاسن المحاسن باريس ٣٠٣٦

٢٩- الآداب الفاتيكان ثالث ١٤٦٢
عاطف افندي ٢٢٣١

٣٠- آداب الملوك = سراج الملوك اسعد افندي ١٨٠٨ . المتحف البريطاني OR ٦٣٦٨ (ثالث ٦٤) .

٣١- الاشباه والنظائر هو في الكلمات المتشابهة لفظاً المختلفة معنى في القرآن الكريم مخطوطة ولي الدين رقم ٥٢ في الاستانة .

(١) الثعالبي ناقداً و أديباً ص ١٤١

٣٢ــ الامثال . فيض الله ٣١٣٣ خزنة ١١٥٠/ ٣

٣٣ــ أنس الوحيد باريس ٣٠٣٤

٣٤ــ الانوار في آيات النبي برلين Ms· or.. Qu ٢٠٨٣

٣٥ــ الأنيس في غرر التجنيس وهو كتابنا هذا الذي ننشره اليوم اول مرة .

٣٦ــ تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء : عارف حمكت بالمدينة المنورة ١٥٤

٣٧ــ ترجمة الكاتب في آداب الصاحب : مخطوط فريد عند احمد عبيد محقق سحر البلاغة في دمشق

٣٩ــ التوفيق للتلفيق برلين ٨٣٣٨ . وقد دفعناه للمطبعة

٤٠ــ زاد سفر الملوك جستربتي رقم ٥٠٦٧ (٣)

٤١ــ سجع المنثور طوب قبو سراي ٢٣٣٧

٤٢ــ سر البلاغة وملح البراعة دار الكتب المصرية ٤ ش

٤٣ــ سر الحقيقة فيض الله ٢١٣٣ رقم ٧

٤٤ــ الشكوى والعتاب وما وقع بالخلان والأصحاب القاهرة ثان ٣/ ٢٣٦

٤٥ــ العشرة المختارة : رامبور ١/ ٣٧٥ رقم ٣

٤٦ــ غرر البلاغة ودرر الفصاحة بشير اغا ايوب ١٥٠

٤٧ــ غرر البلاغة وطرف البراعة (ولعله الكتاب السابق) . برلين ٨٣٤١ كوبريلى ١٢٩٠ المتحف البريطاني ٧٧٥٨ (ثالث ٦٣) . بطرسبورغ ثان ٦٩٩ . فيض الله ١٦٧٦

٤٨ــ الغلمان برلين ٨٣٣٤ .

٤٩ــ قراضة الذهب ومعدن الادب بايزيد ٣٢٠٧ رقم ١

٥٠ــ كتاب في الادب بلا عنوان ألّفه لمكتبة ابي سهل الحمدوني وزير السلطان مسعود الغزنوي باريس ٤٢٠١ رقم ٢

٥١ــ لباب الآداب : برلين OCT ١٩٨٥ أسعد افندي ٢٨٧٩ ومنه نسخة في مكتبة الآثار ببغداد

٥٢ـ لطائف الصحابة والتابعين ليدن٤٥٢

٥٣ـ لطائف الظرفاء منه نسخة مخطوطة في معهد شعوب آسيا بالاتحاد السوفييتي .

٥٤ـ اللطف واللطائف فينا ١٨٣٨ رقم ٢ ، الاسكوريال ثان ٣٦٣ رقم ٢ ، مكتبة جمعية المستشرقين الالمان ١٠٣ ، بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٢ بطرسبورغ ثان ٧٠٠ دار الكتب المصرية

٥٥ـ مكارم الاخلاق ومحاسن الادب وبديع الاوصاف وغرائب التشبيهات منه مخطوطة في لايدن تقع في ٥٦ ورقة مكتوبة في ٢٣ صفر سنة ٦١٩ هـ وقد وعد الدكتور قاسم السامرائي بنشرها محققة انظرمجلة المناهل المغربية العدد ١٨ ص ٢٢٩

٥٦ـ الملوكي: الاستانة ـ مكتبة عزة افندي رقم ١٨٠٨

٥٧ـ المهذب من اختيار ديوان أبي الطيب المتنبي واحوالة وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء دار الكتب المصرية ١٨١٩٤ ش

٥٨ـ مواسم العمر فيض الله ٢١٢٣ رقم ٦

٥٩ـ مؤنس الوحيد كمبردج ثالث ١٢٨٧

٦٠ـ نتائج المذاكرة عارف حكمت ٣١ مجاميع

٦١ـ نزهة الالباب وعمدة الكتاب : عارف حكمت ٢٧١ مجاميع

ثالثا المصنفات المفقودة

٦٢ـ الاحاسن من بدائع البلغاء : ذكره الصفدي في مخطوطة الوافي (١٥ ـ ١٧) ـ القسم الثاني الورقة ٢٦٩ . وابن شاكر الكتبي في مخطوطة عيون التواريخ (رقم ١٤٩٧ تاريخ دار الكتب المصرية الورقة ٤٥٧) في وفيات عام ٤٣٠ هجرية وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين مصور عن مخطوطة الظاهرية في مكتبة الجامعة المركزية ببغداد ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ وسماه « الاحاسن من كلام البلغاء »

٦٣ـ الادب مما للناس فيه أرب ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة في المواضع المذكورة في الرقم ٦٢

٦٤ـ الاصول في الفصول بهذا الاسم ذكره الكتبي وابن قاضي شهبة . وسماه الصفدي الفصول في الفضول

٦٥ـ افراد المعاني ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٦٦ـ أنس المسافر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٦٧ـ الانوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥

٦٨ـ البراعة في التكلم بالصناعة : ذكره الثعالبي في مقدمة مخطوطة لطائف الصحابة أو لطائف الظراف (انظر الجادر ص ١٤٨)

٦٩ـ بهجة المشتاق ذكره الكتبي وابن قاضي شهبة بهذا الاسم وحرف عند الصفدي الى « مهجة المشتاق »

٧٠ـ تحفة الارواح وموائد السرور والافراح : ذكره مؤلف هدية العارفين العمود ٦٢٥

٧١ـ التفاحة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٧٢ـ تفضيل المقتدرين وتنصل المعتذرين : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة.

٧٣ـ الثلج والمطر ذكره الكلاعي والصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٤ـ جوامع الكلم ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٥ـ جواهر الحكم ذكره مصنف هدية العارفين في العمود ٦٢٥

٧٦ـ حجة العقل ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٧ـ حشو اللوزينج ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ص ٦١١

٧٨ـ خصائص الفضائل ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٧٩ـ الخوارزمشاهيات بهذا الاسم ذكره الصفدي اما الكتبي وابن قاضي شهبة فسمّياه « الخوارزميات »

٨٠- خواص البلدان ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ص ٥٤٥

٨١- ديوان شعر الثعالبي ذكر الباخرزي في دمية القصر ٢/ ٢٢٦ انه رأى مجلدة منه . وقد جمع الدكتور عبدالفتاح الحلو ما تناثر منه ونشره في المورد العراقية كما كتب الدكتور محمود عبدالله الجادر دراسة مفيدة عن شعر الثعالبي في كتابه « الثعالبي ناقداً واديباً »

٨٢- ديوان علي بن الحسن اللحام الحراني ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/ ١٠٢

٨٣- سرّ البيان ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٨٤- سرّ الصناعة ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة ٢/ ٣٦

٨٥- سر الوزارة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٨٦- السياسة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٨٧- سيرة الملوك ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥

٨٨- شعار الندماء ذكره الصفدي في مقدمة مخطوطة الكشف والتنبيه واعتبره من مصادره الاساسية

٨٩- صنعة الشعر والنثر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٩٠- الطرف من شعر البستي ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة :

٩١- عنوان المعارف بهذا الاسم ذكره الصفدي . وذكره الكتبي وابن قاضي شهبة وسمّياه « عيون المعارف »

٩٢- عيون النوادر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

٩٣- غرر المضاحك بهذا الاسم ذكره الكلاعي والكتبي . وسماه الصفدي عذر المضاحك وعند ابن قاضي شهبة غور المضاحك .

٩٤- الفرائد والقلائد ذكره الكلاعي والصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة وذكره الانباري في نزهة الالباء وسماه « فرائد القلائد »

وهو غير كتاب الفرائد والقلائد المطبوع والمنحول للثعالبي وهـو للاهوازي

٩٥ـ الفصول الفارسية ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٩٦ـ فصل من اسمه الفضل ذكره الثعالبي في اليتيمة ٤/ ٢٦٥

٩٧ـ لباب الأحاسن ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

٩٨ـ اللطيف في الطيب ذكره الصفدي وسماه ابن قاضي شهبة كتاب الطيب

٩٩ـ اللمع الغضة ذكره الكلاعي والصفدي وابن قاضي شهبة وحرف عند الكتبي الى « اللمع والفضة » .

١٠٠ـ مدح الشيء وذمّه ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

١٠١ـ المديح ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٢ـ منادمة الملوك ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

١٠٣ـ المشوق بهذا الاسم ذكره الصفدي والكتبى وعند ابن قاضي شهبة « المشرق »

١٠٤ـ مفتاح الفصاحة ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .

١٠٥ـ الملح والطرف ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٦ـ من غاب عنه المؤانس ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٧ـ نسيم الأنس ذكره الصندي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٨ـ النوادر والبوادر ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

١٠٩ـ الورد ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة

• • •

لقد كُرِّسَتْ هذه المقدمة للحديث عن الثعالبي مؤلِّفاً ، ومسّت جوانب حياته الاخرى مسّاً رفيقا ولعلنا أن نعود الى هذه الجوانب حين نبعث أثراً آخر من آثاره فنفيها حقها أمّا مادة الكتاب فلها أهميتها في دراسة تاريخ البلاغة

لقد صنف القدماء في « التجنيس » وافردوا له كتباً فالمطوعي ، وهو من شعراء اليتيمة ، صنف كتاباً بعنوان اجناس التجنيس والخالع صنف كتاباً في التجنيس اشار اليه الحظيري في الورقة ٩٨ من مخطوطة لمح الملح .

وصنف شميم الحلي كتاباً في التجنيس سماه « أنيس الجليس في التجنيس» وكل هذه الكتب مفقودة اليوم .

ومما وصل الينا وطُبع كتاب «جنان الجناس» للصفدي وقد طبع في الاستانة سنة ١٢٩٩ هـ .

وكتاب أجناس التجنيس للثعالبي الذي نشره الدكتور ابراهيم السامرائي تحت عنوان « المتشابه »

لمن أهدي كتاب « الانس في غرر التجنيس » .

لم يذكر الثعالبي اسم من أهدى اليه الكتاب ، ولعله ذكره وتلاعب به النساخ لكنه اكتفى في المقدمة بذكر صفته فقال « الأمير السيّد » ، وهو اصطلاح خصّ به الامير أبا الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي ، صديقه الاثير .

ودليلنا على ذلك ما ورد في الصحيفة ٤١٩ من كتاب ثمار القلوب وهذا نصه (وأحسن ما سمعت في ليلة انقد قول الامير السيد)

ثم اورد بيتين من شعر ابي الفضل الميكالي

فالامير السيد هو ابو الفضل الميكالي وانظر تأكيداً لذلك الصحيفة ٤٣٦ من ثمار القلوب .

أما زمن تصنيف الكتاب ، فالراجح عندنا انه صنفه بعد عودته من غزنة الى نيسابور أي بعد عام ٤١٢ هـ .

الجناس والنقاد قديماً وحديثاً

أشاد الامام عبدالقاهر الجرجاني بالجناس المستوفي وبنوع من جناس التركيب[1]

واعتبره الصفدي أعلى الجناس مرتبة

ويرى الحموي ان جناس التركيب هو أكمل الانواع إبداعاً ، وأسماها مرتبة وأولها في الترتيب .

وفي المعاصرين رأى الاستاذ علي الجندي ان الجناس الجيد يثير اعجابنا لما يتضمنه ، من نواح عدة أهمها التماثل في الصورة ، والجرس الموسيقي الذي يصحب هذا التماثل ، والتآلف والتخالف بين ركنيه لفظاً ومعنى وما يحويه كل ركن من المعنى الاصلي ، ثم ما قد يحويه من معنى طريف شريف يضاف الى هذه المزايا[2]

وقد أصاب الدكتور محمد مرسي الحولي إذ قال

ان فن الجناس فن جميل مهما اختلف في أمره ، والبراعة فيه تدل على وهبة فذة واحساس فائق بالجمال الذي يبدو في تناسق الاشياء في نظام بديع[3].

وبعد فهذا كتاب في التجنيسات المركبة ، التي اعتبرها الثعالبي وجمهرة من نقادنا القدامى ، أشرف التجنيسات وأعلاها

واني إذ أبعثه من مرقده بعد ضياع استمرّ ألف عام ، أهديه لباحثين فاضلين كرّسا أعواماً من عمرهما لخدمة الثعالبي وتراثه ، فكتبا وحققا ما صار منارة للمدلجين في ميدانه وأسوة وقدوة .

اولهما صديقي الدكتور محمود عبدالله الجادر مصنف كتاب « الثعالبي ناقداً او اديباً » وهو

(١) اسرار البلاغة ص ١١

(٢) فن الجناس ص ٣٠

(٣) ابو الفتح البستي وتحقيق ديوان شعره ص ١٧١

كتابٌ سيظل انموذجا رفيعا للجهد العلمي المضني في سبيل الحقيقة .

وثانيهما صديقي الكريم الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو صاحب الدراسة الرائدة عن الثعالبي ومحقق كتاب « التمثيل والمحاضرة » والذي جسّد بخلقه وتواضعه انموذجا لعلماء السلف الصالح .

والحمد لله على ما أنعم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨ هلال ناجي

* * *



الورقة الاولى من مخطوطة أنيس الجليس» الموصلية المـرقمة ٢/٤٧ والتي توهم بروكلمان انها نسخة من كتاب شميم الحلي المعنون «انيس الجليس في التجنيس» •



فكيف يجوز بيع ركعتين من الصلوة واربع ركعات مع
ان ثمنها الجنة والغفران والمصلي لا يعلم ما قرأ في
الركعتين الاولى وفي الثانيه والثالثه ولا يعلم ما
عمل بالامس ولا يعلم لما ذا خلق فلا جرم يكون يوم
القيمة مسكنه النار لقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين يعني لم تكن في الصلوة من الخا
الخاشعين ولو تاتي بالاركان ثم اعلم انه يجب ان
يكون العالم عاملا بعلمه ولا يامر لغيره في شيء
مالم يعلمه هو حتى يكون كلامه موثرا في غيره كما
حكي انه كان في زمن الحسن البصري رحمة الله
رجلا منعما وكانت له ابنة تاكل التمر كل يوم ثم مدة
عناها وكان اهلها يمنعوها ويقولون لا تاكلي من التمر
فانه يضر بعينيك وهي لا تسمع ويقول انا لست امتنع
عن اكل التمر حتى يمنعني الشيخ حسن البصري فذهبوا
بها اليه وقالوا يا شيخ نسالك الله ان تمنع هذه الابنة
عن اكل التمر فانها تضر بعينيها فقال الحسن اذهبوا بها
اليوم واتوني غدا فاتوه من الغد فقال لها الشيخ
يا ابنتي يجب عليك ان تحترميني وتسمع كلامي وتمتنعي
من اكل التمر شهرا قالت السمع والطاعه فقال ابوها

يا امام المسلمين لم لا نصحتها بالامس ونصحتها اليوم قال لان
لاني كنت بالامس اكلت التمر فاستحييت ان اقول
لابنتك لا تاكلي التمر وانا اكلته فلهذا لم انصحها بالامس
واليوم ما اكلته وامرتها ان لا تاكل التمر هي ايضا وكذ
العالم يجب له ان لا يامر لغيره بشيء حتى يعمل هو به نرجع
كان في زمان حسن البصري البنات تحرم كلام الائمة و
تمتنع عن اكل التمر الحلال ونحن اليوم في زمان تحرم
رجاله كلام الملك العلام ولا يمتنعون عن اكل الحرام
ولا ينتهون عن الاثام ويتعدون حدود الله ويظلمون
انفسهم ولا جرم اذا كان يوم القيمة يعاقبهم الله
بافعالهم ويامر بهم الى النار لظلمهم لقوله تعالى ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
تم [illegible]
رحم الله من قرأ الكاتب [illegible] امين يا رب العالمين

يا امام

الورقة الاخيرة من مخطوطة «انيس الجليس» الموصلية المرقمة ٢/٤٧، وكانت في مكتبة جامع الباشا بالموصل، وانتقلت الى مكتبـة الاوقاف العامـة فيهـا



الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية الفريدة والمرقمة ١٥٠٠ أدب وقد نسبها بروكلمان لشميم الحلي وهماً ، وهي للثعالبي .



الورقة الاخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ١٥٠٠ أدب

الناشيء

الأنيس في غرر التجنيس

صنّفه

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي

٣٥٠ – ٤٢٩ هـ

حققه

هلال ناجي

[١] بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعينُ وبه الحولُ والقوّة

أمّا بعد حمد الله وشكره ، والصلاة على من لاتتم الصلاة إلاّ بذكره ، محمد وآله فانّ اشرفَ التُحَفِ عندَ من جعلَهُ اللهُ أوحَدَ زمانِه ، وخصّهُ بسبقِ الاقرانِ في قِرانه ، واقرَّ في يدِه من دقائقِ الكرمِ ، وفي نفسه من جلائلِ الهممِ ، ما لا يدخُلُ أيسرُهُ تحت العادات ، ولا يُدرك وصفُه بابلغِ العباراتِ ، كالشيخ الامير السيّد ، تُحْفَةٌ تجمعُ أبكارَ الافكارِ ، وتنظمُ أسرارَ الاسفارِ ، وتسحر القلوبَ بنثارِالنثروشِعار الشعر المختار ، لانّ من حلَّ من الفضلِ محلّه ، وحلَّ من عُقَدِ المناكب ما حلّه ، كان نثارُ الادبِ المنبرِ أحظى لديه من نثار الدراهم والدنانير ، وبدائع الكلم الغضة ، أوقع عنده من مدارجِ الذهب والفضة . والله تعالى يُبقيه صدراً يملأُ العينَ والصدرَ ، ويُجَمِّلُ الدهرَ والعصرَ ، ويعلو بمجده الشمسَ والبدرَ ، ويعزل بجوده البحرَ والقَطْرَ ، والمدعوَّ يسمَعُ ويستجيب . وما زال هذا الخادمُ منذُ قدمَ الحضرةَ – حرسها الله – يترقبُ ما يتقرّب به الى بهيِّ مجلسه ، وينتظرُ ما يختصر بهِ الطريقَ الى خدمتِه ، فيرصد له الزمان . وعوائقهُ تتقطَعُ ، وعوارضُهُ تتبع ، جرْياً على ذميمِ عادتِه ؛ في تفويته المرء ما يأمل من سعادته ، الى أن تسنحَ لي نظم هذه التحفة ، وطيّها على محاسنِ التجنيساتِ المركبة ؛ التي استظرفها المولّدون من أهل خراسان فأحسنوا فيها كلَّ الاحسان ، واستكثر منها العصريون منهم فنالوا ما قيل انه السحر لا كذب ، وصاغوا ما أشبه التبر المتخل والدرَّ المنتخب ، تقرباً منه الى خزانة كتبه ؛ وعَقْداً لجسر التعرف الى بحر أدبه . وبعد

فانَّ أجناسَ التجنيسِ كثيرةٌ وأقسامها جمّةٌ . ولهذا الخادم في تعديد أقسامها ، وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيونها ، وعيوبها ، وغُررها . وعررها ،

كتابٌ لطيفٌ يجمعُ مستوفاها ، وناقصها ، ومشاكلها ، ومماثلها ، ومشتقّها ، ومركبها وغير ذلك ، مما يطول الكتاب بسياقة ذكره وإعادة شرحه . وقد بنى هذه التحفة آنفاً على التجنيسات المركبة ، التي هي أشرف تلك الأجناس ، وأرفعها في قلوب الناس ، وترجمتها بكتاب « الأنيس في غُرر التجنيس » ؛ وبوّبها عشرين باباً هذا ثَبْتُها والله المعينُ على إتمامها .

الأبـواب

أ ما جاء منه في الفخر .
ب ما يختص بمدح الملوك .
ج سائر الممادح .
د العتاب والاعتذار .
هـ سائر الاخوانيات .
و الزيارة والعيادة .
ز الاستماحة والشكر .
ح شكوى الحال والزمان .
ط ما جاء منه في الاهاجي .
ي ما يختص منه بوصف الحبيب .
يا مايختص باحوال الحبيب
يب الطعام والشراب .
يج الفصول الاربعة .
يد المداعبات .
يه الشيب والكبر .
يو المراثـــي .

يز الحكم والمواعظ

يح اشنات التجنيس

يط التلميع

ك لمعٌ من التجنيس المنثور

هذه جملة ابوابها ، واللهُ يطيلُ بقاءَ الشيخ السيّد الامير : ويجعل البركةَ ( )[1] مُدَّته ، وينظر للمكارم باندفاع عن مهجته حتى لا تبقى غايةٌ تخطبها هِمَّتُهُ ؛ ولا درجةٌ ترميها فكرته ؛ إلاّ مَلَكَ نواصيها ، وبلغ أقاصيها ، في أهنأ عيشٍ وأرغده ، وأسعد جدٍّ وأصعده . إنّه الكريمُ المنّانُ

ـ أ ـ

ما جاء منه في الفخر

قال احمد بن المؤمل [2]

١ ـ انَّ اسيافَنا العِضاب الدوامي
صَيَّرَتْ ملكَها قريــنَ الـدوام

٢ ـ لم نزلْ نحنُ في سِدادِ ثغورٍ
واصطلامِ الابطالِ من وَسْطِ لامِ

---

(١) كلمة غير مقروءة

(٢) احمد بن المؤمل ابو الحسن من كبار الكتاب بخراسان وله شعر كثير . متأثر بعريقة ابي تمام في المتشابه كان معاصراً الثعالبي انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٤/١٤٨ - ١٥٠

٣ ـ واقتحامِ الاهوالِ من وقتِ حامِ
واقتسامِ الاموالِ من وقتِ سامِ [١]

علي بن محمد الكاتب [٢] :

١ ـ فلا تَغْتَرِرْ بي اذا ما مَزَحْتُ
وعُرْيانُ كأسي من الـراحِ كاسي

٢ ـ فإمّـا خلعتُ لجامـي
وطاوع شمسُ مُدامـي شِماسي

٣ ـ فانّي ضرغامُ يـومِ الهِياجِ
اذا ما ادّرَعْتُ لباسي لباس [٣]

عبيد الله بن أحمد [٤] :

(١) الابيات له في يتيمة الدهر ٤/١٤٨ . ورواية الاول: تركت ملكنا . ورواية الثاني: في وسط وهي في مخطوطة لمح الملح تعظيري الورقة ١٢٥ منسوبة لبعض بني حمدان ورواية الاول : صيرت ملكنا . ورواية صدر الثالث : واقتحام الابطال وهي لأبي الحسن (كنية احمد بن المؤمل) في المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع ص ٤٩٥ وروايتها مماثلة لرواية يتيمة الدهر
وهي في ديوان البستي (مطبوعة بالرونيو صنعة الدكتور محمد مرسي الخولي ص ٢٨٦) ورواية الاول ملكنا قديم . ورواية الثاني سماه ثغور في وسط . ورواية الثالث واقتحام الابطال في ... في وقت

(٢) علي بن محمد الكاتب ابو الفتح البستي من كتاب الدولة السامانية ، اديب زمانه ، شاعر كبير له ديوان مطبوع . برع في التشابه وتوفي سنة ٤٠٠ هـ وقيل ٤٠١ ببخارى . انظر ترجمته في اليتيمة ٤/٣٠٢-٣٣٤ والتاريخ اليميني للعتبي ١/٣٥٤ و ١/٣٧٥ وتاريخ حكماء الاسلام للبيهقي ٤٩ – ٥١ ووفيات الاعيان ٣/٣٧٦ – ٣٧٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٩٣ وبروكلمان (الترجمة العربية) ٥/٢٣ – ٢٥ . ومعاهد التنصيص ٢/٧١ والمنتظم ٧/٧٢ – ٧٣ وادرجه سهواً في وفيات عام ٣٦٣ هـ والعبر ٣/٧٥ – ٧٦ . وشذرات الذهب ٣/١٥٩ – ١٦٠ والنجوم الزاهرة ٤/١٠٦ ومفتاح السعادة ١/٢٢٩ والبداية والنهاية ١١/٢٧٨

(٣) الابيات له في ديوانه ص ٢٤٦ ورواية الاول: فلا تعتبني . ورواية الثاني: وإما ....وطوع شمس وهي له في لمح الملح الورقة ٨٣ وروايتها مماثلة لرواية مخطوطتنا

(٤) عبدالله بن احمد ابو الفضل الميكالي امير كاتب شاعر له مصنفات اكثرها مفقود منها المخزون ، وملح الخواطر ومنح الجواهر ، ونزهة الالواحظ من كلام الجاحظ ، وكتاب المنتحل المطبوع منسوباً للثعالبي . توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر ترجمته واخباره في يتيمة الدهر ٤/٣٥٤ وفوات الوفيات ٢/٥٢ (طبعة محيي الدين) وزهر الآداب (أنظر الفهرس ص ١١٣٧) وانساب السمعاني ١٥٤٩ آ

أرانــي كُلّمــا فاخــرتُ قوماً
فخرتهُــمُ بنفسي أم نجــاري

خذوا خبري به عن خوفِ شــانٍ
يجاهرُ بالعنادِ وأمــنِ جــارِ

وقــال

ألا رُبَّ أعــداء لئــامٍ قريتُهــم
متونَ سيوفٍ أو صدورَ عَــوالي

إذا كلبُهم يومــاً عوى لــي رميتُهُ
بكابٍ إذا عاوي الكلاب عوى لــي

وقال [ابو الفضل الميكالي]

١ – ومن يَسْرِ فوقَ الارضِ يطلبُ غايةً
من المجد،نسري فوق جُمْجُمَةَ النَسْرِ

٢ – ومن يختلفْ في العالمينَ[نِجارهُ](١)
فإنّا من العلياء نَجْري على نَجْرِ

٣ – ومن يَتْجِرْ في المال يكسبْ ربحه
فبالمال يشري رابح الحمدِ والنَشْرِ (٢)

(١) ما بين عضادتين بياض في الاصل المخطوط واكملناه عن زهر الآداب ص ٥٠٥

(٢) الابيات لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٥ ورواية الاول يسري فوق
ورواية الثالث تشري
والبيتان الاول والثاني في العمدة ٣٢٨/١ منسوبان لشمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي
وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا
والاول والثاني ايضاً في « المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع » ص ٤٩٤ منسوبان لشمس المعالي وروايتهما مماثلة للأنيس وشمس المعالي هو امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان قتل سنة ٤٠٣ هـ وكان اديباً وشاعراً انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٥٩/٤ – ٦١ ومعجم الادباء ٢١٩/١٦ – ٢٣٣

غيـــره

نحـنُ قـومٌ جارُنـا ابــــداً
في حمـىً عـالٍ صياصيـه
لا تـرى الايـام تـظلمـــهُ
لا ولا الاحـــداث تـؤذيـه
مـــن يُعَـنِّيه نعنّيــــه
ومـن نـَكا فيـه نُكافيه

آخر [الحاكم ابو سعد بن دوست] (١)

١ – تباعدت عن شرٍّ وضرٍّ ولم يـَزل
الى كُلِّ ذي خَيْرٍ وخيرٍ تَقَرّبي [٣]
٢ – ويسخر بي عَيْنُ العدوِّ إذا بدا
كما اصبحتْ عَيْنُ العدوِّ تَقَرُّ بي (٢)

– ب –

ما يختص منه لمدح الملوك

علي بن محمد

١ – يا مَنْ أعادَ رَميمَ المُلْكِ مَنْشورا
وضَمَّ بالرأي أمراً كان مَنْشــورا

(١) الحاكم ابو سعد بن دوست عبدالرحمن بن محمد بن دوست (ت ٤٣١ هـ) من فضلاء نيسابور جمع بين الفقه والادب ، وهو مطبوع الشعر عنه أخذ الواحدي اللغة . ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤/٤٢٥ – ٤٢٨ . وانظر ترجمته في فوات الوفيات ٢/٢٩٧ – ٢٩٨ وبغية الوعاة ٢/٨٩ والانباه ٢/١٦٧ ووفيات الاعيان ١/١٢٩

(٢) البيتان لابن دوست في لمح الملح الورقة ٢٢ ورواية صدر الاول تباعدت عن سوء وشر وانما ورواية الثاني وتسخن لي عين العدو حرارة كما لم تزل عين الولي تقر بي

٢ — أنتَ الوزيرُ وإن لم تُؤْتَ مَنْشورا
والمُلْكُ بعدك إنْ لم تُؤْتَمَنْ شُورى[١]

وقال [ابو الفتح البستي]

١ — بسيفِ الدولةِ اتَّسَقَتْ أمورٌ
رأيناها مُبَدَّدَةَ النظامِ

٢ — سَما وحَمى بني سامٍ وحامٍ
فليسَ كمثلِهِ سامٍ وحامِ[٢]

آخر من قصيدة [ابو حفص عمر بن علي المطوعي][٣]

١ — لدى ملكٍ يُغضي الورى من حيائه
الى روضِ مجدٍ بالسَّماح مجودِ

٢ — وكمْ بجباهِ الراغبين اليه من
مجالِ سجودٍ في مجالسِ جُودِ[٤]

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٠ . وهما له في اليتيمة ٣١٧/٤ ورواية الاول فيها بالرأي ملكاً . وهما له في لمح الملح الورقة ٧٧ وروايتها مماثلة للأنيس .

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٠ وفي يتيمة الدهر ٣١٧/٤ وفي لمح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الاول لسيف الدولة اطردت امور وقد كانت ... وهما في زهر الآداب ص ٥٠٥ والثاني بنهاية الارب ٩٠/٧ وتاريخ العتبي ١٩٣/١ ومعاهد التنصيص ٦٩/٢ وسيف الدولة هذا هو السلطان يمين الدولة

(٣) ابو حفص المطوعي : شاعر ومصنف معاصر للثعالبي وقد اتصل بخدمة الامير ابي الفضل الميكالي ألف كتاب « درج الغرر ودرج الدرر في محاسن نظم الامير ونثره » وكتاب « حمد من اسمه احمد » وكتاب « اجناس التجنيس » . انظر ترجمته وشيئاً من شعره في اليتيمة ٤٣٢/٤ — ٤٧٧

(٤) البيتان له في تتمة اليتيمة ١٣/٢ ورواية الاول ارى حضرة السلطان يغضى عفاتها . ورواية صدر الثاني وكم لجباه الراغبين لديه من وهما دون عزو في لمح الملح الورقة ٤٥ وروايتهما مماثلة لرواية تتمة اليتيمة

ابو محمد الخازن (١)

١ – هي الحضرة الغنّاء تهتزّ نَضْرةً
وتزري بانواء الربيع المثجّج

٢ – هنالك لا زندُ العطاء لمرتجٍ
بكابٍ ولا باب السماح بِمُرْتَجِ (٢)

وقال [البستي] أو [الميكالي]

١ – مُبْدِعٌ في شمائلِ المجدِ خيماً
ما اهتدينا لأخذه واقتباسِهْ

٢ – فهو فيضٌ بالمال وقت نَداه
وجَوادٌ بالعفوِ في وقتِ باسِهْ (٣)

– ج –

في سائر المدائح

الصاحب (٤)

(١) ابو محمد الخازن عبدالله بن احمد الخازن: من شعراء اصبهان وخواص الصاحب بن عباد كان يتولى في شبابه خزانة كتب الصاحب ثم غضب عليه الصاحب فذهب الى العراق والشام والحجاز في بضع سنين ثم عاد الى الصاحب بجرجان. ترجم له الثعالبي في اليتيمة واورد مختارات من شعره. انظر يتيمة الدهر ٣/٣٢٥ – ٣٣٩

(٢) البيتان له من قصيدة في اليتيمة ٣/٣٣٨. ورواية عجز الاول: بانواع الربيع. ورواية الثاني: لا زند الرجاء .... ولا باب العطاء

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٧. ورواية صدر الاول: المجد فضلا. ورواية صدر الثاني: فهو فظ بالمال والبيتان لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٤٠٥ وذكر انه قالها في ابيه ورواية صدر الاول مبتدئاً. ورواية صدر الثاني فهو فظ وهما في الوافي بالوفيات ٢٢/١٦١ (مصورة مكتبة احمد الثالث رقم ٢٩٢٠ منسوبتان للميكالي). وهما للميكالي في لمح الملح الورقة ٨٣ ورواية صدر الثاني هو فظ

(٤) الصاحب بن عباد اسماعيل بن عباد الملقب بالصاحب. كان كاتباً لابي الفضل ابن العميد ثم وزر لمؤيد الدولة بن بويه وحين توفي المذكور سنة ٣٧٣ هـ اسهم في تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة فقوى مركزه له ديوان مطبوع ومصنفات وانظر ترجمته في المراجع التالية معجم الادباء ٦/١٦٨ – ٣١٧ يتيمة الدهر ٣/١٩٢– ٢٩٠ وبغية الوعاة ١/٤٤٩ – ٤٥١. وانباه الرواة ١/٢٠١ – ٢٠٢ وفي هامشه اشارة لمراجع كثيرة

تود عقودُ الدُرِّ لو كُنَّ لفظــه
فينظمها مــن تــوأمٍ وفــريــد
فكم حُلَلٍ مــن خطّه بـين كتبه
تزيــد على أبــراد آل يزيــدِ (١)

[ابو الفتح البستي]

١ ــ ظِلِ الوزيرِ مقيلُ كُلِّ سعادةٍ
يجدُ المؤمّلُ في ذُراه منشــــآ
٢ ــ من شاءَ مَنْشأَ غِبْطَةٍ وسلامةٍ
بلقائه يُدْرِكْ ويلحــقُ منْ شأَى (٢)

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ ــ لله درُّ ابــي نصرٍ فقد لحظت
عيناي منه بديع الفضل كامِلَـــهُ
٢ ــ إنْ سلَّ اقلامَهُ يوماً ليُعْمِلَها
إنْسَلَّ كُلُّ كَمِيٍّ هَـــزَّ عامِلَـه
٣ ــ وإنْ أمَرَّ على رِقٍ أناملَـهُ
أقَرَّ بالرِقِّ كُتّابُ الأنــامِ لَــهُ

(١) البيتان لا وجود لهما في ديوان الصاحب بن عباد طبعة محمد حسن آل ياسين .
(٢) البيتان للبستي في تحفة الوزراء ص ١٦٢ ــ ١٦٣ . رواية الاول : منشى ورواية الثاني : من يشا
وهما له في لمح الملح الورقة ١١ ورواية صدر الثاني
من شاء منشأ غبطة وسعادة

٤ – وقِرْنُهُ عالمٌ أن لا مناصَ لَهُ
إنْ سلّ عند الوغى يوماً مَناصِلَهُ (١)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ – إذا ما جادَ بالأموالِ ثنّى
ولم تُدْرِكْهُ في الجودِ الندامَهْ

٢ – وإنْ هَجَست خواطِرُهُ بجَمْعٍ
لرَيْبِ حوادثٍ قال الندى مَهْ (٢)

آخر : [البستي أو الميكالي]

١ – ولمّا تَتابَعَ رَيْبُ الزمانِ
فَزِعْنا الى سيِّدٍ نابِهِ

٢ – إذا كَشّرَ الدهرُ عن نابِهِ
كَشَفْنا الحوادثَ عنّا (٣) به [٤]

---

(١) الابيات ما عدا الاول للبستي في لمح الملح الورقة ١١٢ . رواية الثاني إن هز اقلامه انساك .. ورواية الثالث وإن اقر ورواية الرابع : وقوله عالماً .... إن سل من غمدها .
والثاني والثالث له في اليتيمة ٤/٣١٠ . رواية الثاني انساك كل . والثالث فقط له في العمدة ١/٣٢٩ وروايته وإن اقر والثاني والثالث له في المنتزع البديع ص ٤٩٢ . رواية الثاني انساك ووردت في صدر البيت كلمة (اقدامه) بدل اقلامه ، وهو من اخطاء الطباعة فيما نرجح .
ورواية الثالث على طرس انامله والثاني والثالث له في معاهد التنصيص ٢/٧٥ . رواية الثاني : ليعلمها انساك . ورواية الثالث وان اقر .
والبيت الاول مما انفردت به مخطوطتنا
(٢) البيتان لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٤ .
وهما له في لمح الملح الورقة ١٢٤ ورواية عجز الاول : ولم يدركه .
(٣) هما لابي الفضل الميكالي في ابيه في ثمار القلوب ص ٢٢٥ . رواية الاول صرف الزمان .
وهما للميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٤ ورواية الاول : ولما تنازع صرف . وهما للبستي في لمح الملح الورقة ٢٥ ورواية الاول صرف الزمان . وهما للبستي في ديوانه ص ٢٠٤ ورواية الاول صرف الزمان

آخر [البستي او الميكالي]

١ – اذا دهى خَطْبٌ فآرآؤه
تغنى عن الجيش وتَسْريبه

٢ – [وإنْ دَجا ليلٌ فأنوارُهُ
تُضيءُ للركب وتَسْري به](١)

آخر [ابو الفتح البستي]

لم تَرَ عيني مثله كاتباً
لكلِّ شيءٍ شاءَ وَشَاءَ

٢ – يُبْدِعُ في الكتب وفي غيرها
بدائعاً إن شاءَ إنشاءَ (٢)

[ابو الفتح البستي]

عَوِّل على رأيهِ إذا حَزَبَتْ
نائبةٌ من نَوائبِ الزَمَنِ

٢ – فليس في الناس منزلٌ أشيبٌ
كرأيه في كرايه المحن (٣)

---

(١) هما للميكالي في ابيه في زهر الآداب ٤٠٤ ورواية الاول إن نابنا خطب والثاني ساقط من المخطوط فأكملناه عن لمح الملح الورقة ٢٦ ورواية الثاني في زهر الآداب
وإن دجا ليل بدا نوره للركب نجما فهو يسري به
ورواية الاول في لمح الملح اذا أتى خطب والبيتان منسوبان للبستي في لمح الملح الورقة ٢٦ وهما في ديوان البستي ص ٢٠٤ ورواية الاول فيه كما في مخطوطتنا ورواية الثاني بدا نوره للركب نجما يهدي وهما للبستي في تحفة الوزراء ١٦٣ وروايتهما كما في الديوان

(٢) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣١٠ ورواية الاول شاء أو شاء وهما له في لمح الملح الورقة ٩ ورواية الاول بكر

(٣) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ١٣١ ورواية صدر الثاني فليس في الارض معشر

آخر [ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي] [1]

١ – يــا مــن تذكرنــي شمائله
ريح الشمال تَنَفَّسَــتْ سَـــحَرَا

٢ – وإذا امتطى قلماً أناملُــهُ
سحرَ العيون بــه ومــا سحرا[2]

آخر [البستي]

١ – كلامُ الأميرِ الندْبِ في ثِنْيِ نَفْثِـه
ينوبُ عن الماء الزُّلالِ لمــن يَظْمــا

٢ – فنروى متى نروي بدائعَ نظمِــه
ونظما اذا لم نَرْوِ يوماً له نَظْمــا [3]

---

(١) ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي كاتب شاعر فقيه ولي قضاء عدة من بلاد خراسان كان معاصراً للبستي ومدحه الاخير ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٣٤٧ – ٣٤٨ .

(٢) البيتان لأبي روح ظفر بن عبدالله الهروي في الاعجاز والايجاز ص ٢٦٤ – ٢٦٥ . ورواية الاول بأبي وأمي من شمائله . ورواية الثاني : واذا امتطى قلم أنامله سحر العقول وما به سحراً وهما له في يتيمة الدهر ٤/٣٤٨ . وروايتها مماثلة لرواية مخطوطتنا .

وفي كتاب من غاب عنه المطرب ص ١٢ قال الثعالبي « واطرب ابو روح ظفر بن عبدالله التنوخي حيث قال في ابي الفتح البستي ثم اورد البيتين . ورواية الاول مماثلة لرواية الأنيس . ورواية الثاني

امتطى قلــم أنامــه ســحر العقول بــه وما ســحرا

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩١ ورواية الثاني فنروى اذا نروى وديوان البستي هــذا مثار شك في محتواه ، اذ لم تصل الينا منه نسخة مخطوطة فيها سند رواية متصل بالشاعر . وقد اقحم فيه شعر كثير من « المتشابه » مما نظمه سواه اقحمه النساخ بسبب شهرته في هذا النوع من التجنيس .

وهذان البيتان أوردهما الثعالبي في تتمة اليتيمة ٢ : ١٣ – ١٤ وقال انهما من شعر ابي حفص عمر بن المطوعي الحاكم قالهما في الشاجي . وروايتهما

كلام أبي منصور فيه عذوبة الخ وفي مخ مخ ورقة ١٤٢ انهما للمطوعي في الامير الميكالي ومطلع البيت الاول كلام بن ميكال الامير بنفثه

آخر [البستي]

١ – بنيسابور سادات كرام
تـرى أحلامهم احلام عـاد

٢ – إذا بدأوا بشيء تمموه
وعادوا بعده أحلى معاد [١]

– د –

العتاب والاعتذار

آخر [ابو الفتح البستي]

١ – يا من عقدت به الرجاء فلم يكن
لي منه إلطاف ولا إينـاس

٢ – إن كان قد جرح المطامع عفتي
فوراء ذاك الجرح بأس ياسو [٢]

آخر [ابو نصل سهل بن المرزبان] [٣]

١ – نسب صديقي في المحافل عائبـاً
ومن عابه يوماً كن هو عائبـي

---

(١) البيتان لبستي في ديوانه ص ٢٢٥ ورواية الثاني بخير تمموه وهما له في لمح الملح الورقة ٥٧ ورواية الثاني بخير تمموه

(٢) البيتان لبستي في يتيمة الدهر ٤/٣٢٢ ورواية الاول إرفاد ولا إيناس ورواية الثاني جرح ياسو . وهما له في لمح الملح الورقة ٨٣ . ورواية الاول ارفاد ولا إيناس . ورواية الثاني المطامع همتي

(٣) شاعر ومصنف من اصبهان استوطن نيسابور . اشتهر بذخائر الكتب التي جمعها كان صديقاً للثعالبي وله صنف اخبار ابن الرومي من مصنفاته اخبار ابي العيناء وكتاب اخبار جحظة البرمكي وكتاب ذكر الاحوال في شعبان وشهر رمضان وشوال وكتاب الآداب في الطعام والشراب . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٣٩١ – ٣٩٠ وأورد نتفاً من شعره

٢ ـ فدع عنك خِلّي جانباً في الملاعب
وإلاّ فعيبي مثله في الملا عبِ[١]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ـ رأيتُكَ تكويني بميسَمِ مِنّةٍ
كأنّك قد ابدعتَ علّة تكويني

٢ ـ وتَلْوِيني الحقّ الذي أنا أهْلُهُ
وتخرُجُ في أمري الى كلِّ تلوين

٣ ـ فأمْسِكْ ولا تَمْنُنْ عليَّ فَبُلْغَةٌ
من العيشِ تكفيني الى يوم تكفيني[٢]

آخر [محمد بن محمد بن جبير السجزي] [٣]

١ ـ يا ماكراً بي وبخلاّنه
مهلاً فما المكرُ من المكرمات

٢ ـ عليك بالصحّة فهي التي
تحيا وتحييك إذا المكرُ ماتْ[٤]

(١) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٣٩٣/٤ . رواية الاول : في المجالس عائباً . ورواية الثاني فدع مثل هذا .... وإلا فدعني .

(٢) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٣/٤ ورواية الثالث فمهلا ولا تمنن . وهي في لمح الملح الورقة ١٣٥ ورواية الاول بميسم ذلة كانك قد ابدعت ورواية الثاني وتذهب في أمري

(٣) محمد بن محمد بن جبير السجزي شاعر ناثر كان كاتباً للأمير خلف . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٤٠/٤ – ٣٤١ واورد نتفاً من شعره .

(٤) البيتان لمحمد السجزي في اليتيمة ٣٤١/٤ ورواية الثاني عليك بالصحبة وهما للبستي في لمح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول يا ايها الذاهب في مكره وهما لأبي القاسم محمد السجزي في المنزع البديع ص ٤٩٤ . ورواية الاول بي وباخوانه رواية الثاني تحيا وتحييك

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ – أخٌ لي جرَّبْتُهُ بُرهةً
فندَّمني طُولُ تجريبهِ

٢ – وهل كان يُرْبِحُ تجْرِيبه
وفُلْكُ التَكَبُّرِ تجري بهِ (١)

آخر : [البستي]

١ – يا صاعداً في جوِّ كبرٍ شامخٍ
عمّا قليل أنت أسفلُ سافلِ [٥]

٢ – أيأستني وأرحتني وكفيتني
واليأسُ رَوْحٌ من منُوعٍ باخلِ

٣ – ألرومُ في ايّام عزِّكَ بَسْطةً
في الجاه لي ، إنّي لعين الجاهلِ (٢)

آخر

نفقتَ باسم المصطفى في الورى
فاسمُ الى علم الهدى فاقتبسْ

من لم يزن أقواله لم يزن
من لم تكس أحواله لم يكسْ

آخر : [البستي]

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ١٩٢ ورواية الاول جربته مرة ورواية الثاني فهل كان والبيتان له في لمح الملح الورقة ٢٠٠ ورواية الثاني
وهيهات ينفع تجريبه وبحر الجهالة تجري به

(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٧٧ . رواية الاول جو ضير ورواية الثاني : واليأس خير

١ – يا أكثرَ الناسِ إحساناً الى الناسِ
واعظم الناس اغضاءً عن الناسي

٢ – نسيتُ وَعْدَكَ والنسيانُ مُغْتَفَرٌ
فاغْفِرْ فاوّلُ ناسٍ اوّلُ الناسِ (١)

ابو الفتح البستي

١ – أكُتّابَ بُسْتٍ لمْ تناحركم على
وِزارة بُسْتٍ وهي سُخْنَةُ عَيْنِ ؟

٢ – وخُفُ حُنَيْنٍ فوقَ ماتطلُبونَهُ
فلم بينكم في ذاك حربُ حُنَينٍ (٢)

آخر

أجِرْنيَ من حرِّ العتابِ فانّني
على كالمقالي من عنيفِ مقالك

وبالله لو صادفتُ في الحال بُلّةً
لأسرعتُ في تبييضِ حالكِ حالك

آخر [البستي]

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٧ ورواية الاول : واحسن الناس ورواية الثاني : نسيت عهدك . وهما له في الاقتباس من القرآن الكريم ص١٣٩ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا وهما له في لمح الملح الورقة ٨٢ ورواية الاول واحسن الناس

(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٣٢٤ ورواية الاول كم تناجزكم على ورواية الثاني فكم بينكم يا قوم وهما له في ثمار القلوب ص ٦٠٧ ورواية الاول كم تناجزكم على . ورواية الثاني وخفا حنين .... فكم بينكم . وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ١٤٤ ورواية الاول كم تناحركم على ورواية الثاني يا قوم حرب . وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ٣٠٠ – ٣٠١ . ورواية الاول كم تناحركم ورواية الثاني : وخفا حنين .
وهما له في تحسين القبيح وتقبيح الحسن (الحلقة ٤) مجلة الكتاب العدد ٣ السنة ٩ ص ١٤١ – وهما له في المنتحل ص ٢٦٢ ورواية صدر الاول كم تفاخركم على .

١ – تَرَحَّلْتُ عنكَ لفَرْطِ الشّقاء
وخَلَّفْتُ رشْدي ورأيي ورائـــي
٢ – أقـــولُ مقالـــةَ مُسْتَغْفِرٍ
من الذنـــبِ مُعْتَرِفٍ بالجَفـــاء
٣ – فناي قريبٌ إذا غبتُ عنـــكَ
وإمّا رَجَعْتَ فَناء فَنائـــي [1]

آخر [ابو الفتح البستي]

١ – إن كنت قد بُلِّغْتَ عني سُبّة
فالْذنبُ فيـــه للكَذوبِ المُفْتري
٢ – أو خَبّلُوا لكَ انّ عهدي أبْتَرٌ [2]
فالحـــر لا يرضى بعهـــدٍ أبْتَـــرِ
٣ – طَبْعي كَطَبْعِ المُشْتري، مافيه من
شَوْبٍ، فهل من مُشْتَرٍ للمشتري [3] ؟

آخـــر

أخٌ لـــم أخـــنْ عهده	ولكنّه مـــا وفـــى
اذا جـــاءني بـــرّه	أو جـــفا أوجفا

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ١٩١ ورواية الاول وزاني وراني ورواية الثالث فناني قريب
والثاني والثالث له في لمح الملح الورقة ٩ . ورواية الاول تخلف عنه لفرط الشقاء . ورواية الثالث فناني قريب اذا غبت عنه
(٢) في الاصل المخطوط عهدك ، والتصويب عن الديوان
(٣) الابيات في ديوانه ص ٢٤٠ وقبلها البيت التالي
يا من أراد يمتري بمودتـــي منا منصف فيما يحب بممتر
ورواية الاول في الديوان قد ابلغت عني سبّاً
ورواية الثالث ما فيه من شر
والبيت الثالث في يتيمة الدهر ٤/٣١٦ وهو له في التمثيل والمحاضرة ١٩١

يكدّر لي عهده وقد كان ماءٌ صفا
لعمري لقد خانني وجار وما انصفا

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ – فديتُكَ قد ضَلّلْتَ سُبْلَ مقاصدي
على انني في الودِّ أفضلُ سائلِ
٢ – أرى منك في الآيات إقبالَ قابلٍ
ومن بعده إعراضَ ضِدٍّ مُقابلِ
٣ – وتظهر وُدّي ثم ترمي مقاتلي
بسهمِ اغتيابٍ دونَ سهمٍ ونابلِ
٤ – فاقْلِلْ مَعابي إنْ اردتَ مودّتي
وانْصِفْ ولا تَنْصِبْ حبالةَ حابلِ
٥ – فَسِيّانَ رامٍ قاصدٍ بالمعابل(١)
وآخر زارٍ قاصدٍ بالمَعابِ لي(٢) [٦]

آخر [أبو الفتح البستي الكاتب]

١ – جُعِلْنا أجنبيين بلا جُرْمٍ ولا تَبْلِ
٢ – وأُقْصِينا وما خُنّا ولا زُغْنا عن العَدْلِ
٣ – فقل لي يا أخا الحمّةَ والافضال والفَضْلِ
٤ – الى كمْ نحنُ في ضيقٍ وفي عَزْلٍ وفي أزْلٍ ؟

(١) المعابل السهام .
(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٨٢ ما عدا الاول .
رواية الثاني اری منك في الآيات
ورواية الثالث دونه سهم نابل .
والا ول مما انفردت به مخطوطتنا

٥ـ أما تَنْشَطُ أن تُملي على الكاتبِ انتُم لي ؟ [1]

— ٥ —

سائر الاخوانيات

[آخــر]

فتىً قدَّمَ اللهُ الكريمُ مَحلَّتـــهُ
سَـناً وسـناءً حين أخّـره سِنًا
فلا فضل إلاّ وهو في كُلّ حالــةٍ
أحقّ بذاك الفضل مِنّـا وما مَنّـا

آخــر :

أفــدي أبــا الطيّبِ مــن صَفــيّ
كـم مِنّــةٍ منـه عـلى عليّ
بــلا بــلاء قــد مضى مُضيّــي
ولا ولاء ســابــقٍ مَرْضــيّ
الاّ ألاّ يهديــه [2] كالهــديّ
فعــل الابِ الحــفيّ بالصبــيّ

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ـ فديتُكَ عزَّ الصديقُ الصَّدوقْ
وقلَّ الصفيُّ الحَفِـي الــوفـي

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٤/ ٣٢٥ .رواية عجز الثاني: ومارغنا ورواية الثالث: يا أخا السؤدد والهمة. والابيات له في معاهد التنصيص ٢/ ٧٥ . ورواية الخامس: على الكتاب وبقية الابيات روايتها مماثلة لليتيمة

(٢) كذا في الاصل

٢ – ولي رغبةٌ فيكَ إمّـا وفيتَ
فهل راغبٌ أنتَ في أن تفي ؟ [١]

آخر [البستي]

١ – لا تعتبنَّ ولا تخدعنْكَ بارقةٌ
من ذي خداعٍ يُري بِشْراً وإلطافـا
٢ – فلو قلّبتَ جميعَ الناسِ قاطبةً
وسرتَ في الأرض أوساطاً وأطرافـا
٣– لما رأيتُ صديقاً صادقاً ابداً
ولا أخاً يحفظُ الإنصافَ إنْ صافى[٢]

آخـر

أخو الانسانِ منْ واساهُ فيمـا
يذم الناسُ فيه ويحملونَـهْ
فانْ تُرزَقْ ثراءً يلْـهُ عنـهُ
وإن تُقْصَدْ بشرٍ يحم دونَـهْ

آخر [ابو الفتح البستي]

١ – كم من فتى قد هدّمتْ أخلاقهُ
في آخرٍ ما قد بنى في الأوّلِ

(١) البيتان في ديوان البستي ص ٢٦٥ وبعدهما ثالث هو
وارعى ذمامك ما دمت حيا ولا استحيل ولا انتفي
وهما له في اليتيمة ٣٢٣/٤ . ورواية الاول قل الصديق ... وقل الخليل الحظي . وهما له في زهر الآداب ص ٣٧٣ ورواية الاول : قل الصديق .. وقل الخليل . ورواية الثاني: ولي راغب . وهما دون عزو في لمح الملح ١٠٠ – ١٠١ ورواية عجز الاول وقل الصديق الوفي الحفي . ورواية الثاني وبي رغبة .

(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٦١ ورواية الثالث لم تلف منها صديقا .... يبذل الانصاف والابيات له في اليتيمة ٣٢٤/٤ رواية الاول لا تغبنن . ورواية الثالث : لم تلف فيها صديقا ... يبذل . والثاني والثالث في لمح الملح الورقة ٥٩ دون عزو رواية الثاني : جميع الارض. ورواية الثالث : لم تلق فيها . .... يبذل الانصاف .

٢ ــ نسيَ الوفاءَ ولستُ أنسى عهدمــا
شاهدتُ منه في الزمــان الأطــول

٣ ــ يرمي سهاماً إذْ أسرَّ المَقْتَ لــي
بالكيْدِ لا يقصِدْنَ غير المَقْتَلِ (١)

آخر [البستي]

يا منْ أراهُ للزمــان حَسَــــنَهْ
ومَنْ حَــوى من كلّ شيءٍ حَسَنَهْ

إن غِبْتَ عنّي سِنَةً فهي سَــنَهْ
وَسَنَةٌ تحضُرُ فيها وسـنه (٢)

آخر [البستي]

١ ــ لقاءُ أكثَر من تَلْقاهُ أوْزارْ
فــلا تُبالِ أصَدُّوا عنــكَ أوْ زاروا

٢ــ أخْلاقُهُم للفتى ثقلٌ واوعار
وفِعْلُهُم مأثَمٌ للمــرء أوْ عــارُ

---

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٤/٣٢٢
رواية الاول كم من أخ ... من آخر
ورواية الثالث : إن اسر وهي له في معاهد التنصيص ٢/٧٥ رواية الاول كم من أخ . ورواية الثالث ان اسر

(٢) البيتان للبستي قالهما في مدح ابي عبدالله محمد بن حامد الخوارزمي وهما في اليتيمة ٤/٢٤٩ ورواية الاول من كل شيء أحسنه . وهما في ديوانه ص ٢٩٣ ورواية الاول من كل عام أحسنه

٣ ــ لهُمْ لديكَ اذا جاؤوكَ أوطارُ
فإنْ قَضَوْها تَنَحَّوا عنكَ أوْ طاروا (١)

[٧] آخر [ابو الفتح البستي]

١ ــ إنْ لمْ تكُنْ نِيتي مُصَوَّرَةً
ولـم تكُنْ واثقـاً بنـاجِيَتـي

٢ ــ فَسَلْ ثَنائـي فإنّـه علَنٌ
تَشْـهَدْ عـلى نِيتّـي عَلانِيَتي (٢)

[آخــر]

ابــو ســعيد طــرف ملولــه
يبدو لــه في كل ما يبدو لــه

ــ و ــ

الزيارة والعيادة

[ابو الفتح البستي]

لقاؤُكَ يُدْني مُنـى المُرْتَجـي
ويفتــحُ بــابَ الهــوى المُرْتَجِ

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٤٢
رواية الاول من يلقاك «
رواية الثاني : اخلاقهم فتجنبهن .... وقربهم مأثم . والابيات له في يتيمة الدهر ٤/٣٢٤ .
رواية الاول من يلقاك . ورواية الثاني اخلاقهم فتجنبهن .. ووصلهم مأثم والابيات له في لمح الملح الورقة ٧٧ . رواية الثاني اخلاقهم فتجنبهن ورواية الثالث اذا قضوها والاول والثالث له في المنزع البديع ص ٤٩١ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا. والابيات الثلاثة ومعها رابع في المنتظم ٧/٧٢ – ٧٣ ورواية الثاني فتجنبهن او عار وقربهم

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٠٦ رواية الاول بناحيتي . ورواية الثاني فسل بياني .
وهما له في يتيمة الدهر ٤/٣٢١ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا
وهما له في لمح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول بناحيتي .
ورواية الثاني فاقبل ثنائي ... دلت على نيتي

فأسْرِعْ إلينـا ولا تَنْتَـظِرْ
فإنّا صِيامٌ الـى أنْ تَجـي [1]

آخـر

فراقُ هـذا الشيخ أذكى لنـا
فـي القلبِ أشجانـا وأشـجانـا
مـا ضَرَّهُ لو زارَنـا مُنْعِمـاً
بالبـرِّ أحيـانـاً فَـأحيـانـا

آخر : [الحاكم بن دوست]

أفدي الذي قالَ لا تُغْبِبْ زيارتَنا
دَدُ المُحِـبِّ اذا ما لم يَزُرْ زورُ
فقلتُ تفديكَ نَفْسي ما بدا قمـرٌ
ليـلاً وما ناحَ في الافنان زُرزُورُ [2]

آخـر

لقـد أحْسَنْتُ بالرحمن ظنّـاً
فما أخشـى صـروفَ الحُمّيـات
لعلمي انّ هـذا المـوت حتـمٌ
مـن المقـدور مهما حُـمّ ياتي

(١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٢١/٤ . رواية الاول يدني من . ورواية الثاني ولا تبطئن . وهما له في معاهد التنصيص ٦٤/٢ ورواية الثاني فاسرع الينا ولا تبطئن

(٢) البيتان للحاكم بن دوست في لمح الملح الورقة ٧٨ . رواية الاول دعوى المحب اذا لم يزر زور ورواية الثاني : وما جاوب القمري زرزور

آخر

لطيرتي بالصداعِ نالت
فوقَ منالِ الصُداعِ منّي
وجدتُ فيه اتفاقَ سُوء
صَدَّعَني منذ صَدَّ عنّي (١)

آخر [سهل بن المرزبان]

١ – تداويتُ من أوجاعِ لدْغٍ أصابني
بـراحٍ أراحت من سموم العقاربِ
٢ – فَحَمْداً لِلُطْف اللهِ حين أزالها
ومن بعدِه حمداً لفعلِ العُقّار بي (٢)

عبدالرحمن بن محمد (٣)

قالوا الاميرُ به حُمّى فقلتُ لهم
بالفضلِ لا بأَبي الفضلِ بن ميكالِ
اللهُ يكلؤني فيه ويكلؤه
فليسَ من بعدهِ لي في دمي كالي
حتى أُتيتُ بنشرٍ من سلامتِه
كأنّه وحيُ جبريلٍ وميكالِ

(١) البيتان لابي فراس الحمداني في « المتشابه » ص ٢٧ وفي لمح الملح الورقة ١٤٥ ما نصه :
(وقال البديع الهمداني يذكر صداعاً اصاب رأسه
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صد عني) .

(٢) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٤/٣٩٣ رواية الاول براح أراحت ورواية الثاني ومن بعده حمد .

(٣) عبدالرحمن بن محمد هو الحاكم ابو سعد بن دوست ، وقد مرت ترجمته .

– ز –

الاستحالة والشكر

آخـــر

فديتُكَ انّي مقترٌ رازحُ الحـــالِ
ومالي سوى جَدْوى يمينِكَ من مـــالِ
وقد أمْلَتَ الآمـــالُ شـــكراً ومدحةً
على قلمي فاسمعْ أمـــالي آمـــالي

[البستي]

يا ســيّداً يَروي الصَّدي رأيُـــهُ
يــصُــبُ كــالمــزن اذا يهمي
إنْ كنتَ تَهْمي بصـــوابٍ على
ذي فطنةٍ فاهـِمٍ عـــلى فهمي[1]

[آخر]

ســيدي انـــتَ قـــد أَنَخْتُ رجائي
بــكَ إنـــاً بـــرِّكَ المســتدامِ

[٨]

فاقرِ فَقْري غنًى فانّـــيَ ضيـــفٌ
وقِرى الضيـــفِ مـــن سجايـــا الكرامِ

آخـــر

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٨٦ . رواية الاول بصائب في الرأي اذ يهمي . ورواية الثاني ذي غلة فاهم على فهمي وهما له في لمح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الاول بصائب في الرأي اذ يهمي . ورواية الثاني اذ كنت ... ذي علة .

أجرنـيَ من دهـرٍ أسـاء جـواره
ولست [ترى] كالدهر سـوء جوارِ
فرَسْمُكَ جـارٍ مُذْ عرفتـكَ انه
إذا جارَ دهرٌ كان عـونـك جاري

آخر [ابو الفتح البستي]
فديتُك قد وعدتَ فقُلْ يقينـاً
مـتى يَخْضَرُّ في الموعـودِ عُـودُ
وقلتَ الجُودُ بالموجـودِ شـرطٌ
فهـل يرتـاحُ بالموجـودِ جُودُ[1]

آخر [عبد الرحمن بن محمد]
قـلْ للامير الاريحيِّ الـذي
نَفْدية بالانفس إن جـازا
جودُك قـد أثمر لي موعداً
فكيف لا يثمرُ إنجازا[2] ؟!

آخـر
يـا سَـيِّداً حـازَ رِقِّـي
بـمـا حَبَـاهُ وأَوْلـى
أحسـنتَ بِـرّاً فَقُـلْ لـي
أحسـنتُ شـكركَ أو لا؟[3]

آخـر

---

(١) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٥٧ . رواية الاول فقل صريحا ... للموعود عود . ورواية الثاني : شرطي ... للموجود جود .
(٢) البيتان لعبدالرحمن بن محمد بن دوست في يتيمة الدهر ٤/٤٢٨ . رواية الثاني: قد أورق لي موعدا
(٣) البيتان دون عزو في لمح الملح الورقة ١٥٢ ورواية الثاني في الشكر

قَولُ رسولِ اللهِ لا تَنْسَهُ
فما أرى الذاكر كالناسي

أَشْكَرَكُمْ [لله][1] إحسانَهُ
اشكَرَكُمْ في الارضِ للناسِ

– ح –

شكوى الحال والزمان

بعض شعراء ما وراء النهر

١ – عَضَّنا الدهرُ بنابِهْ
ليتَ ما حَلَّ بنا بِهْ

٢ – لا يُوالي الدهرُ الاّ
خاملاً ليس بنابِهْ [2]

آخر [ابو الفضل الميكالي]

ما لليالي ولي كأن لها
في مهجتي أنْ تفيتها غَرَضَا

كأنها قد تراهنت جُمَلاً
في رميها واتخذنها غرضا[3]

(١) مابين عضادتين زيادة يستقيم بها الشطر والمعنى .
(٢) البيتان دون عزو في لمح الملح الورقة ٢٤
والاول منهما دون عزو في معاهد التنصيص ٢/٧٠ والاول فقط في نهاية الارب ٧/٩٢
دون عزو
(٣) البيتان للامير الميكالي في يتيمة الدهر ٤/٢٨٠
رواية الاول إن لقيتها غرضا .
رواية الثاني انها قد ... واتخذتني غرضا .

آخـــر

أبـــا النصر صبراً فليس لـ زمـــان
زمـــانَ البـــراعـــة والفلســـفـــه

عـــى الله يطلع نجـــم العلـــوم
ولا يرزق القـــوت والفاس فـــه

آخر [البستي]

١ – ضللتُ عن المقاصدِ في مَعاشي
وأيأسني الزمـــانُ من انتعاشـــــي

٢ – فمن يكُ من مَعاشٍ في ضياء
فاني من مَعاشـــي فـــي مَعاشي [1]

آخـــر

لا تعجبـــنّ اذا شـــكا الـــ
حُـــرُّ الكريـــمُ اليـــك دَهْرَه

فالوقـــتْ مقـــتٌ ، والـــزمـــانُ
زمـــانـــةٌ ، والـــزهـــرُ زَهْـــره

آخـــر

لســـتُ براضٍ صنيع دهري
ان كان يرضى امـــرؤٌ زمـــانـــه

عادى ذوي الفضل في دنـــــاه
ونال ذو النقص والزمانه [٩]

---

(١) البيتان من قضعة لبستي في ديوانه ص ٢٤٩ ورواية الاول وآيسني
ورواية اثاني من ضياع
واثاني له في لمح الملح أورقة ٨٦ وروايته ومن يك

آخر [ابو الفتح البستي]

١ـ قلت لطِرْفِ الطَبْعِ لمّا وَنى
ولم يُطِعْ أمري ولا زَجْري

٢ ـ مالَكَ لا تَجْري وأنت الذي
تجري مدى الغاية إذْ تجري ؟

٣ ـ فقال لي دعني ولا تُؤْذِني
حتّى متى أجْري بلا أجْرِ ؟[1]

: [سعيد بن عبدالله التكلي]

ألا قالتْ اُمامةُ إذ رأتني
وماءُ الوجهِ بالجاديّ شيبا

تعرّتْكَ الهمومُ فقلتُ حقاً
همومٌ تجعل الولدان شيبا[2]

[ ] :

عجبٌ أوهتْ وحارتْ فيه أوهامُ الظنونِ
منسمٌ فوق سنامٍ وشريفٌ دونَ دُوْنِ
اوَما ذاكَ وهذا من جنون المنجنون ؟!

(١) الابيات لابي الفتح البستي في يتيمة الدهر ٤/٣٢٥
وروابة عجز الثاني : تحوي مدى الغايات إذ تجري .
وهي له في لمح الملح الورقة ٧٧ ورواية الثاني مماثلة لرواية اليتيمة
وهي له في المنزع البديع ص ٤٩٥ ورواية عجز الثاني تحوي من الغايات وهي له في معاهد التنصيص ٢/٦٩ ـ ٧٠ . ورواية عجز الثاني تجري مدى العلياء إذ تجري
(٢) البيتان لسعيد بن عبدالله التكلي في يتيمة الدهر ٤/٤٢٣ . والتكلي هذا من ادباء نيسابور وفضلاء المتصرفين بها ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤/٤٢٣ ـ ٤٢٤ ترجمة مختصرة واورد قطعا من شعره

- ط -

ما جاء منه في الاهاجي

محمد بن العباس بن الحسن [يهجو اللحام الحراني][1]

١ - مَنِ احتاج الى السيف فما في فيك يكفيك
٢ - وما جارحةٌ فيك لنا أجرح من فيك
٣ - وأطرافُ مساويك تنبّي عن مساويك [2]

محمد بن العباس الطبري

١ - وزير سُوءٍ يزور البمَّ والزيرا
وكاد يصبح من فرط الخنا زيرا
٢ - يكادُ من جهلِه يحكي الحميرَ كما
يكادُ من قُبْحِه يحكي الخنازيرا [3]

آخر [ابو حفص عمر بن علي]

وباردِ الطلعة حاذانا واسترقَ السمع فآذانا
فقلتُ للجلاّس لا تنطقوا فانّ للحيطانِ آذانا [4]

وقال في مثل هذه الصيغة

(١) الزيادة عن يتيمة الدهر ٤/١١٤ في ترجمة علي بن الحسن اللحام الحراني .
(٢) الابيات له في يتيمة الدهر ٤/١١٤
رواية الاول يكفيكا رواية الثاني فيكا رواية الثالث المساويك .... لتنبي عن مساويكا
ومحمد بن العباس بن الحسن هو ابو جعفر كان ابوه العباس بن الحسن وزيرا للمكتفي والمقتدر وكان شاعراً وكاتباً بليغاً رمت به الاحداث الى بخارى فاكرمه السامانيون . وترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤/١٢٣ - ١٢٦
(٣) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٧٧ . ورواية الاول :
يحب البم .... يمسي ويصبح من فرط الخنا
(٤) البيتان لعمر بن علي المطوعي في ثمار القلوب ٣٢٥
ورواية الثاني للجلاس لا تنبسوا

نستغفر الله دُفعنا الى جارٍ اذا أذّن آذانا
نغتم من نغمتِه كلّما راع أذانٌ منه آذانا

[الحاكم ابن دوست أو البستي]

١ – تعرّض للكتابةِ يدّعيها
واعرَضَ عن مزاولةِ الحجامَهْ
٢ – وكِدْتُ اقول في الديوان يوماً
أتحجمني ؟ فقال لي الحجى مَهْ[1] !

على بن محمد : [البستي]

١ – شيخٌ لنا يُقْطِعُنا عِرْضَهُ
من قبل أن يُقْطِعَنا مالَهُ
٢ – أخيَبُ خلْقِ الله من خالَهُ
حرّاً ، ومن شامَ صدىً خالَهُ
٣ – واكثَرُ الفتيانِ بَثّاً فتىً
يَبُثُّه مُعْتَفِياً حالَهُ
٤ – يَبْني على الفِكْرةِ أعماله
وذاك في التحقيق أعْمى له [١٠]
٥ – فقيّضَ الرحمنُ أفْعى لَهُ
تُريه في الخلوةِ أفْعالَهُ[2]

(١) البيتان لابن دوست في لمح الملح الورقة ١٢٤ . وهي للبستي في ديوانه ص ٢٩٠
(٢) الابيات للبستي في اليتيمة ٤/٣٢٧ – ٣٢٨ . والرابع والخامس له في لمح الملح الورقة ١١٣

آخر [ابو الفتح البستي]

١ – قُلْ للّذي غَرَّهُ عِزٌّ وساعَدَهُ
فيمـا يُحاوِلُـهُ نَقْضٌ وإمرارُ

٢ – لا تَفْتَخِرْ بِغِنىً أُمْطِيتَ كاهِلَهُ
فإنَّ أَصْلَكَ يا فَخّارُ فَخّـارُ (١)

القريصى (٢) الاصفهاني

سُمْـتُ أبا عَلِيّكُمْ نـوالا
فقبل أنْ سألتـه نـوى لا (٣)

آخـر:

مـتى تزور أبا سهل فتانيـه
يلقاك منه اخـو كِبْرٍ فتى تيـه

آخر : [البستي]

١ – لنا صاحب فيه انخناثٌ وانّـه
يقـول بـأني مـولع بلواط

٢ – لـه أسهمٌ في الانفعال صوائبٌ
وأسهمه فـي الفعـل جـدُّ خواطي

٣ – فسحقاً لـهُ من كاذبٍ مُتَزَيِّدٍ
وشيخ ايواطٍ يستجيبُ لواطي (٤)

---

(١) البيتان لابي الفتح البستي في يتيمة الدهر ٤/٣٢٦
والثاني فقط نه في لمح الملح الورقة ٦٩

(٢) م اشر عن شاعر بهذا اللقب .

(٣) في الاصل المخطوط فقال ان فسوبناه عن مصادر التخريج . والبيت للبستي في ديوانه ص ٢٧٣ ورواية عجزه فقبل تمام مسألتي نوى لا واوله سألت . وانيت البستي في لمح الملح الورقة ١٥٢ وروايته مماثلة لما اثبتنا

(٤) البيتان الاول والثالث للبستي في لمح الملح الورقة ٨٨ – ٨٩ . ورواية الاول انخناث وابنة

آخر : [البستي]

١ – قُلْ للّذي خَصَّ بالحُسنى أباحَسَنِ
واختارَهُ حينَ ولاّهُ وكَلّفَهُ

٢ – ما اخترتَ الاّ مَهيناً عاجزاً صَلِفاً
إن حال في أمره خلقٌ وكَلَّ فهو[1]

آخر [البستي]

١ – قُلْ للذي حَرَّم بذل اللهى
وحلّلَ الحِرْمانَ تَحْليلا

٢ – الى متى قولُكَ لا كُلّما
أمّلْتُ معروفَكَ تَأْميلا

٣ – يا ليت شعري هل أرى ذولةً
تثبت تَنْفيلا وتنفي لا[2]

آخر [البستي]

١ – لله دِهقانٌ أَنِسْتُ بقُرْبِهِ
ورأيتُهُ يختالُ في حُلَلِ الغِنى

٢ – حُرٌّ اذا أطعمتُه ألْفَيْ جَنا
من جنّتي أهدى اليّ الفجينا

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٤ ورواية عجز الثاني
إن حال في أمره خلق فكل نهو. وفي الاصل المخطوط ان جاز والتصويب عن الديوان
(٢) الابيات من قطعة للبستي في ديوانه ص ٢٨٣
رواية الاول بذل الندى . ورواية الثالث هل أرى حضرة
والتنفيل العطاء بدون واجب
والثالث وبيت آخر للبستي في لمح الملح الورقة ١٥٢ . ورواية الثالث .... حضرة
تثبت تبقيلا وتبقى لا

٣ – كم قلتُ لمّا جاءنا متطفــلاً
يا ضيفنا ما جئت الاّ ضَيْفَنَا [(١)]

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ – يريــدُ يُوَسِّــعُ في بيتِــهِ
ويأبى بــه الضيقُ فــي صَــدْرِهِ

٢ – فتىً سَخِطَ النصبَ في قِدْرِهِ
كما رضيَ الخفض فــي قَــدْرِهِ [(٢)]

آخــر

وباخــلٍ يُبْــدي لنــا عَجائبــاً مــن أمْرِهِ
فقَــدْرُهُ كقِــدْرِهِ وقِــدرُهُ كقَــدْرِه

آخــر

يا صاحبَ الثقلِ على قلبي وخفّةَ الروح على القلبِ
لوقمت يوم الحشرفي كفّتي كفرت بالغفران من ربي

– ي –

ما يختص بوصف الحبيب

بعض اهل اصفهان [ابو سعيد محمد بن محمد الرستمي] [(٣)]

---

(١) الابيات لبستي في ديوانه ص ٣٠٦ . ورواية الثالث في الديوان : قد قلت لما جاءني متطفلا
والفيجن نوع من البقل . والضيفن الطفيلي .

(٢) البيتان لابي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٧٦ . وفي الاصل المخطوط عندنا يريد ان يوسع في بيته . والتصويب عن اليتيمة . وهما له في زهر الآداب ٦٩٢ . ورواية الاول ويأبى لــه والثاني فقط له في التمثيل والمحاضرة ص ١٢٩ وروايته ومن سخط فقد رضي من قدره .

(٣) ابوسعيد الرستمي اصفهاني من كبار شعراء الصاحب بن عباد ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣/٣٠٤ – ٣٢٣ واورد طائفة صالحة من شعره

١ – بنفسي غزالٌ زارَ بعد ازْوِرارِه
وعاودني بالأُنس بعدَ نِفارِهِ

[١١]

٢ – وانْ استعارَ الجُلّنار بخدّه
أعارَ الحشا من خدّه جُلَّ نارِهِ (١)

غيره

أرى جُلَّ نارِ قلوب الورى
لما فوقَ خدَّيْهِ من جُلّنارِ

ابن مطران (٢)

تُزهى علينا بقَوْسِ حاجبها
تِيهَ تميمٍ بقَوْسِ حاجِبِها (٣)

آخر [ابو محمد الخازن]

١ – وبمُنْحنى الوادي لنا رشأٌ
قد ضل حيثُ الضّالُ والرّنْدُ

٢ – هندٌ ترى بسيوف مقلتها
ما لا ترى بسيوفها هند (٤)

---

(١) البيتان للرستمي في خاص الخاص ص ١٧٣ رواية الاول بنفسي حبيب ورواية الثاني اذا ما استعار
وهما له في الاعجاز والايجاز ص ٢٣٧ رواية الاول بنفسي حبيب ورواية الثاني ولما استعان اغار الحشا

(٢) ابن مطران : هو ابو محمد الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاش وسائر بلاد ما وراء النهر ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/١١٥ – ١٢٢ واورد طائفة من شعره .

(٣) البيت لابن مطران في يتيمة الدهر ٤/١٢١ ورواية عجز البيت . زهو تميم ... وهو له في لمح الملح الورقة ١٤ وروايته مماثلة لرواية اليتيمة

(٤) البيتان لابي محمد الخازن – وقد مرت ترجمته – في يتيمة الدهر ٣/٣٣٠ ورواية عجز الثاني : بسيوفها الهند .

بعض اهل سجستان : [ابو الفتح البستي]

١ – وذات دلٍّ اذا لاحظتُ صورتَها
رجعتُ عنها بقلبٍ جدِّ مفتونِ

٢ – تَزْوَرُّ عنّي بنونِ الصُدغ حينَ رأتْ
إمام لهوى يقرا سورة النون [١]

آخر : [محمد بن محمد بن جبير السجزي]

١ – بأبي غلامٌ لستُ غيرَ غُلامِه
مُذْ جادَ لي بسلامِه وكلامِهِ

٢ – ذو حاجبٍ ما إنْ رأيتُ كنُونِه
ابداً ، وصُدْغٍ ما رأيت كلامِهِ [٢]

آخر

اقولُ ولم أملكْ عنانَ مدامعي
وقد جَدَّ بي شوقٌ الى قمرِ القَصْرِ

لئن صادَ قلبي أوحدُ العصرِ إنّني
لمعتصمٌ منه بآخر والعَصْرِ

آخر [ابو محمد الخازن]

١ – تُدعى باسماء نَبْزا في قبائلها
كأنَّ اسماء أضحت بعض أسمائي

(١) البيتان للبستي في « الكناية والتعريض » ص ٩ وقال الثعالبي في شرحهما ما نصه ولقد ملح في الجمع بين النونين وطرف في الكناية عن متاعه بامام اللهو وعن اعوجاجه وقلة انتصابه بقراءة سورة النون وانما شبهه بسورة النون المعروفة .

(٢) البيتان لابي القاسم محمد بن محمد بن جبير السجزي في يتيمة الدهر ٤/٢٤٠ والسجزي المذكور مرت ترجمته . وهما له في المنزع البديع ص ٤٩٣ .

٢ ـ انشدتُ شعري والقت شَعْرها طَرَباً
فأَلّفا بين اضواء وإمساء [1]

آخـر :

آه من حبك آه بلغَ السيلُ زُباهُ
كم عليل لو أرادتْ شَفتاهُ شَغَتاهُ

الطاهري البصري [2] :

١ ـ قلتُ للقلب ما دهاك أجبني ؟
قال لي بائعُ الفَراني فَراني

٢ ـ ناظراه فيما جنى ناظراه
أو دَعاني أمُتْ بما أودعاني [3]

عبدالرحمن بن محمد [ابن دُوَسْت]

١ ـ وشادنٍ قلتُ له هلْ لكَ في مُنادمهْ ؟

---

(١) البيتان لابي محمد الخازن في يتيمة الدهر ١٩٦/٣ . ورواية الاول أدعى . ورواية الثاني أظلمت بين إصباح وإمساء .

(٢) هكذا ورد اسمه في الاصل المخطوط وفي لمح الملح الورقة ١٤١ واورد البيتين ضمن قطعة نسبها للطاهر الجزري وفي يتيمة الدهر أوردهما منسوبين لشمويه البصري وترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤١٧/٣ – ٤١٨ . وفي المتشابه ص ٣٢ وأوردهما الى الطاهر المصري . وفي معاهد التنصيص ٧٠/٢ نسبهما الى شمويه المصري . وفي انوار الربيع للطاهر البصري والثاني لمفرده في زهر الآداب ٣٧٢ والعمدة ٣٢٨/١ منسوب للبستي ورواية العمدة عارضاه بما جنى عارضاه .

(٣) قالهما في غلام يبيع الفراني : جمع فرنية وهي نوع من الحلوى يخبز في الافران . وفراني الثانية قطعني وهما لشمويه البصري في يتيمة الدهر ٤١٧/٣–٤١٨ وروايتهما مماثلة ورواية الاول في المتشابه ص ٣٢ ما دهاك ! أبن لي ورواية معاهد التنصيص مماثلة لرواية مخطوطتنا
وفي لمح الملح ١٤١ روايتهما مماثلة لمخطوطتنا وقبلهما

أوصلاني الى المنى أو صلاني بالأمان الذي ينيل الأماني
كنت في الحب ذا انبساط ولكن كاشح من بني الزواني زواني

٢ – فقال كم من عاشقٍ سفكتُ في المنى دَمَهْ(١)

آخــر

ليــت ســلمى زوّدتنا قبلــةً قبــل الفــراقِ
انّ لي مندوحة في لثــ ــمهـــا عن الف راقــي

آخر [بكر بن عبدالعزيز النيلي](٢)

مــن وجهه يطلعُ نجم المشــــتري
ياقوتـــةٌ تثمــر شــهداً فاشــترِ
ومن نضا باللحظ ســيف الأشــتر
اذا وجدت الحُــرَّ عبداً فاشترِ(٣)

آخر [ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي(٤)]

١ – [فديتُ من زارني عــلى وَجَــلٍ
من الأعــادي وقلبُه يَجِــبُ] [١٢]
٢ – فلو خلعــتُ الدنيــا عليه لمــا
قضيتُ من حقّه الذي يَجِبُ(٥)

---

(١) البيتان له في يتيمة الدهر ٢٧/٤؛ ورواية الاول المنادمه . ورواية الثاني رب عاشق بالمنى
وهما دون عزو ني لمح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الثاني في المنى دمه . وبهذه الرواية اخذنا وصوبنا الاصل المخطوط وكان بالمنى دمه . وهما له في فوات الوفيات ٢٩٨/٢ ورواية الاول المنادمه ورواية الثاني بالمنى

(٢) بكر بن عبدالعزيز النيلي ابو سهل وله اخ شاعر هو ابو عبدالرحمن محمد بن عبدالعزيز النيلي . وابو سهل شاعر وطبيب ومن مفاخر نيسابور في زمنه . انظر شعره وترجمته في اليتيمة ٣٠/٤؛

(٣) البيتان له في يتيمة الدهر ٣١/٤؛

(٤) ابو محمد شعبة بن عبدالملك البستي : من شعراء اليتيمة ترجم له الثعالبي واورد نبذاً من شعره ، وذكر ابو الفتح البستي انه سمعه وتأثر به فسلك طريقته في التشابه . انظر اليتيمة ٣٣٧/٤

(٥) البيتان لشعبة البستي في يتيمة الدهر ٣٣٧/٤ رواية الاول على حذر . ونسب البيتان وهما لابي الفتح البستي في لمح الملح الورقة ٢٣ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا

احمد بن المؤمل :

ألا ليتني يا قومُ اعلم مـا الـذي
يُزَهّدها في وصالنا حين قلّتِ

لئن زهّدتها شيبتي فلطالما
تمليتُها وقت الصبا وتملّتِ

وان اعرضتْ عنيّ وملّت فطالما
حديثي على اترابها قد أملّتِ

آخر

لا تسألنْ عن قصتي غيري وعنّي سلْ مبيلي
اني شغفتُ بشادنٍ من فيه عين السلسبيلِ

بعض اهل الجبال : [احمد بن محمد اللجيمي] (1)

١ – وَدّعْتُ إلفي وفي يدي يده
مثل غريقٍ به تمسكْتُ

٢ – فرحت عنه وراحتي عطرت
كأنّني بَعْدَهُ تَمَسّكْتُ (2)

آخر [احمد بن المؤمل] (3)

(١) احمد بن محمد اللجيمي ابو منصور اديب كاتب شاعر عاصر الصاحب بن عباد . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٨ – ٤١٠

(٢) البيتان له في اليتيمة ٤/٤٠٨ . ونسبا وهماً للبستي في لمح الملح الورقة ٣٦ ورواية صدر الثاني ورحت عنه وراحتي عبقت .

(٣) احمد بن المؤمل مرت ترجمته. والقطعة ما عدا الثالث في اليتيمة ٤/١٤٨ . ورواية صدر الرابع : لا أراك بها

١ ــ طَرا عليَّ رسولٌ في الكرى طاري
من الطُّيــور وأعطانــي بِمِنْقارِ

٢ ــ كتابَ حِبٍ بعيدِ الدارِ أمْتَحِمَنْ
يَمْشي على الارض من بادٍ ومن قاري

٣ ــ وفيه إن كنتَ لا تنوي مواصلتي
فاقرأ كتابي فدتْكَ النفسُ من قــاري

٤ ــ تركتَني في بلادٍ لا أنيس بها
كأنَّ قلبكَ من صَخْرٍ ومن قــارِ

آخر [البستي]

١ ــ قلتُ لهُ ماذا السّوادُ الــذي
فيك تَبَدّى ؟ قال لي غاليَــــهْ

٢ ــ فقلتُ قَبِّلْني أجِــدْ ريحَها
فقال خُذْهــا قبلــة غــاليــه

٣ ــ فقلت لا تعلو على منْ غــدا
فــي حبكم ذا كبــدٍ غاليــه

٤ ــ أحبكُمْ والمصطفى فوق مــا
نُحِــبُّ آلَ المصطفى الغــاليــه

٥ ــ بكلّــكم كُنْتُــيَ يا قاتلي
مُشْتَغِلٌ عن كُلِّ أشــغاليــه (١)

(١) القطعة للبستي في لمح الملح الورقة ١٥٥ ورواية الثالث لا تغلو والابيات الثلاثة الاولى فقط للبستي في ديوانه ص ٢٨٥ . ورواية الاول قال ذا غاليه . ورواية الثالث لا تغل .

محمد بن عبدالجبار[1]

له وَجهٌ الهلال لنصف شهرٍ
وأجفانٌ مُكتحَلةٌ بسحرِ

فعند الابتسام كليل بدرٍ
وعند الانتقام كيوم بدرٍ[2]

وقال : [محمد بن عبدالجبار العتبي]

١ - ياذا الذي فتنَ الورى وبخدِّهِ
أحيا رسوماً للمحاسنِ عافيَهْ

٢ - يحكي محيّاه خلال عذاره
علم السلامة في طراز العافيه[3]

٣ - لا تمنعنَّ ثمارَ حسنِك واغتنمْ
ما قد روينا في حديث العافيه

أراد قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (من غرس غرساً أو زرع زرعاً فما أكلت العافية منه فهو له صدقة) [١٣]

آخر

قلتُ للعاذل مهلاً لا تَلُمْهُ حينَ لامَهْ

(١) في الأصل عبدالجبار بن محمد والتصويب عن اليتيمة وهو محمد بن عبدالجبار العتبي شاعر ناثر فارق الري موطنه وقدم خراسان على خاله ابي نصر العتبي وهو من فضلاء العمال بها ثم تولى الكتابة للامير ابي علي ، ثم للامير أبي منصور سبكتكين مع ابي الفتح البستي ، ثم تولى النيابة بخراسان لشمس المعالي . واستوطن نيسابور ؛ واقبل على خدمة الآداب والعلوم . وله كتاب «لطائف الكتاب» . وقد ترجم له الثعالبي واورد غرراً من شعره ونثره في اليتيمة ٤/٣٩٧ - ٤٠٦ ؛ ومن مصنفاته التاريخ اليميني وكان زميلا للبستي في ديوان الانشاء بالدولة الغزنوية .

(٢) البيتان للعتبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٢

(٣) البيتان الاول والثاني لمحمد بن عبدالجبار العتبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٤ ؛ ورواية الاول وبوجهه .

قـد كساهُ الله ربّـي من لبـاسِ الحسنِ لامَه
وجههُ بـدرٌ منيـرٌ انـا أفديـه ولامـه
قلـتُ يوماً فـي خفاءٍ تحضرنّي ؟ قال لا مَهْ !

آخر [البستي]

١ – ومعشوقٍ يتيـهُ بوَجْهٍ عاجٍ
شـبيهُ الصُّدْغِ منهُ بـلامِ زاجِ

٢ – اذا استسقيتُه راحـاً سقاني
رُضاباً كالرحيق بلا مِـزاجِ (١)

آخـر

بأبـي الشـادن الذي سـحره فـي كلامِـهِ
ما رأت قـطّ مقلتي لام صـدغٍ كلامـه

[ابو الفتح البستي]

١ – وغـَـزال كلٌّ من شَبّهَهُ
بـهلالٍ أو بغصـنٍ ظَلَمَـهْ

٢ – قـال إذ تَبَلْتُ بالوهم فَمَهْ
قـد تَعَدَّيْتَ وأسْرَفْتَ فَمَهْ (٢)

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ – منْ لي بشَمْلِ المُنى واللهوِ أجْمَعَهْ
بشادنٍ حَلّ فيـه الحسنُ أجمعُـهُ

(١) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٤٤ ورواية البيت الثاني
اذا استسقيته نارأ سقاني ووداداً في هـواه بـلا مزاج
(٢) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٤/٣٠٨ . ورواية الاول : أو ببدر ظلمه

٢ ـ ما زال يُعْرِض عن وَصْلي وأخدعه
فالآن قد لان بعد الصدِّ أخْدَعُه(١)

آخر : [ابو الفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي] :

١ ـ عذيريَ من رامٍ رماني بسهمِه
فلم يُخْطِ ما بين الحشا والترائب

٢ ـ فألحاظُه يفعلنَ فعل العُقّار بي
وأصداغه يلسعنني كالعقاربِ(٢)

آخر : [ابو الفتح البستي أو الميكالي]

١ ـ تَفَرَّقَ قلبي في هواه فعندَه
فريقٌ وعندي شُعْبَةٌ وفَريقُ

٢ ـ إذا ظمئت نفسي أقول له اسقني
فان لم يكن راحٌ لديك فَريقُ(٣)

آخر

ضاق ذرعي في هوى قمرٍ قمرَ القلب وما شَعَرا
ليت أجفاني به شعرت فترى الجفن الذي فترا

(١) البيتان لابي الفضل الميكالي في اليتيمة ٣٧١/٤ . رواية الاول من لي كفيلا بشمل الانس اجمعه . . . الانس اجمعه
ورواية الثاني فاخدعه . فالآن لي . وهما للميكالي في زهر الآداب ص ٢٧٣ . ورواية صدر الاول والانس اجمعه .

(٢) البيتان للامير الميكالي في اليتيمة ٣٧٠/٤ . ورواية الثاني في اليتيمة . صدره في موضع العجز وبالعكس .
والثاني فقط في لمح الملح الورقة ٢١ وروايته مماثلة لرواية اليتيمة .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٩ ورواية الاول تقسم قلبي ورواية الثاني: اذا ظمئت روحي ... وان لم يكن خمر .
وقد نسب البيتان في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٦٥/٢٢ لابي الفضل الميكالي . وهما للميكالي في زهر الآداب ٩٥٦ برواية مماثلة لمخطوطتنا . وهما للميكالي ايضاً في الفوات ٢٣

آخــر [ابو الفضل الميكالي]

١ – عذيري من جفــون فاتــراتٍ
بسَهْمِ السـحرِ مـن عَيْنَيْ غزال
٢ – [غزاني طَرْفُهُ حتى سَبانـي
لأنتصرنَّ منه بمَنْ غزا لي] (١)

– يا –

ما يختص باحوال الحبيب

بعض اهل نيسابور : [ابو الفضل الميكالي]

١ – يــا هِلالاً بِوَجْهِــه جُدَرِيٌّ
ظَــلَّ يحكــي كواكباً فــي هــلالِ
٢ – لا تَلُمْني إن نَمَّ بالسرِّ دمعي
فَلَهُ الذَّنْبُ خالصاً فيهِ لا لي (٢)

آخــر

أشــكو اليك سقامــاً لا اعادلــــه
كانّما الهجرُ بالاســقام أوصى لــي

ما فيَّ جارحةٌ الاّ وقــد جُرِحَتْ
ومحرق بضرام الشــوق اوصالي [١٤]

(١) سقط البيت الثاني من مخطوطتنا فاكملناه عن زهر الآداب والبيتان للميكالي في زهر الآداب ص ٩٥٥ . ورواية الاول في زهر الآداب : جفون راميات .
(٢) البيتان لأبي الفضل الميكالي في لمح الملح الورقة ١١٤
وهما لابي الفتح البستي في ديوانه ص ٢٧٦ ورواية الاول : يا غزالا

إن كان قَلّتْ دموعي فيك من جزَعٍ
فقد تداعتْ من الاوصابِ أوصالـي

عبدالله بن احمد [الميكالي]

١ – إنّ لي في الهوى لساناً كتوماً
وجناناً يُخفي حريقَ جـواهُ

٢ – غير أنّي أخافُ دمعي عليـه
ستَراهُ يُفشي الذي ستَراهُ (١)

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ – صِلْ مُحِبّاً أعياهُ وصفُ هواهُ
فضنَاه يَنُوبُ عن ترجمانِـهْ

٢ – كلّما راقَـهُ سـواكَ تصدّتْ
مقلتاهُ لخـدّه ترْجُمانِـهْ (٢)

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ – لقد راعَني بدرُ الدجى بِصُدودِهِ
ووكّلَ أجفاني بِـرَعْيِ كواكبهْ

٢ – فيا جزَعي مَهْلاً عساهُ يعودُ لي
ويا كَبِدي صَبْراً على ما كَذاكِ به (٣)

(١) البيتان للميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٦٩ ورواية عجز الاول وفؤاداً وهما له في لمح الملح الورقة ١٤٨ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا

(٢) البيتان لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٣٧٠ ورواية الثاني: بدمعه ترجمانه وهما له في لمح الملح الورقة ١٣٢ رواية الاول اضناه فرط هواه . ورواية الثاني : سؤالي تصدت بدمعه ترجمانه .

(٣) البيتان للميكالي في اليتيمة ٤/٣٦٩ وهما له في زهر الآداب ٣٧٠ وهما له في معاهد التنصيص ٢/٧٦ وهما له في المنتزع البديع ص ٤٩٢ . وهما له في لمح الملح الورقة ٢٥

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ ـ كتبتُ اليه أستهدي وِصالاً
فعلّلني بوعدٍ في الجوابِ

٢ ـ ألا ليتَ الجوابَ يكونُ خيْراً
فيشفى ما أحاق من الجوى بي [1]

آخر [البستي أو الميكالي]

١ ـ يا مبتلىً ، لضناه يرجو رحمةً
من مالكٍ يشفيه من أوْصابِه

٢ ـ أوصاكَ سِحرُ جفونه بِتَسَهُّدٍ
وتلذُّذٍ ، فقبلتَ ما أوصى به

٣ ـ إصبر على مضَضِ الهوى فلرُبّما
تحلو مرارةُ صَبْرِهِ أو صابِه [2]

آخر

لولا مخافة ما ادعو عليك به
دعوت ( ) [3] وعين الله ترعانا

يا من يؤرّقُ في الهجران أجفانا
اللهُ عذّب بالنيران أجفانا [4]

---

(١) البيتان للميكالي في زهر الآداب ٣٧٠ – ٣٧١ ورواية الثاني فيطفىء ما أحاط من الجوى بي . وهما له في لمح الملح الورقة ٢١ ورواية الاول استهدي جواباً . ورواية الثاني ما احاط من الجوى بي .

(٢) الابيات للميكالي في زهر الآداب ص ٣٧٠ ورواية الاول بضناه ورواية الثاني وتبلد فقبلت
والابيات للبستي في ديوانه ص ٢٠١ ورواية الثاني اوصاك تسحرعينه بتسهد وتبلد ورواية الاول : بضناه

(٣) كلمة مبهمة

(٤) اجفانا الاول جمع جفن . واجفانا الثانية اكثرنا جفاء .

آخــر

بالله يا أصحابنا قولوا عليه ولَه
في العدل أن يهجرني ولي عليه وَلَه

عبدالرحمن بن محمد

١ – أيّها البدرُ الذي يجلو الدجى
قُلْ لنجمي في الهوى كم تحترقْ
٢ – انا من جُملة أحرار الورى
غير اني في هواكم تحت رِقْ[1]

ابو سعيد الرستمي

١ – مررنا بأكنافِ الديارِ فأعشبَتْ
أباطحُ من أجفاننا ومسايلُ
٢ – وكانت تناجينا الديار صبابةً
وتبكي كما تبكي عليها المنازلُ
٣ – فمن واقفٍ في جفنه الدمعُ واقفٌ
ومن سائل في خدّه الدمع سائلُ[2]

آخــر

ألْطف بطرفك ما استطعت ودارِهِ
لا يفضحنّكَ إنْ مررتَ بدارِهِ

[ابو الفضل الميكالي] أو [البستي]

١ – بأبي غزالٌ نام عنْ وَصَبي به
ومُراقِ دمعي بالنّوى وصَبيبه

(١) البيتان لعبدالرحمن بن محمد بن دوست في يتيمة الدهر ٤/٤٢٨، ورواية الثاني : أحرار الهوى .
(٢) الابيات لابي سعيد الرستمي من قصيدة طويلة في يتيمة الدهر ٣/٣٠٧

[١٥]

٢ – يا ليته يرثي عـلى وَلَهي بـه
لغرام قلبي في الهـوى وهيبـهِ (١)

آخر [البستي] أو [الميكالي]

١ – وحياةِ منْ أُصفي هواي لهَ
ما جَنَّ إظـلامٌ ولاحَ سـنا

٢ – ليس الذي يجزي المحبَّ بـه
من قتلـهِ حِيلاً ولا حَسَـنا (٢)

آخر [بكر بن عبدالعزيز النيلي]

١ – الله فـي متيَّمٍ هَجَـرْتَـهِ فراقبـي
٢ – يكفيـك مـا لقيته من أثرِ الفراق بـي (٣)

علي بن محمد

رفقاً بصبٍ له في طرفه طـرقٌ
من دمعه وَلَـهُ في قلبـه وَلَـهُ (٤)

آخـر

---

(١) البيتان للميكالي في زهر الآداب ٣٧٣ رواية الاول: للنوى وهما للبستي في لمح الملح الورقة ٢٦ ورواية الاول في الهوى وحبيه وفي اصلنا المخطوط غزالا ومذاق دمعي. وكلاهما خطأ صوبتاه عن المراجع المذكورة في التخريج .
(٢) البيتان للميكالي في لمح الملح الورقة ١٢٣ ورواية صدر الثاني ليس الذي يجزى به كلفا
وهما للبستي في ديوانه ص ٣١٠ ورواية الاول حياتي له .
ورواية الثاني ما كان ما جازى المحب به من قبله
(٣) البيتان لبكر بن عبدالعزيز النيلي – وقد مرت ترجمته – في يتيمة الدهر ٤/٤٣١ . رواية الاول عذبته فراقب
ورواية الثاني ما ابقيته من ألم الفراق .
(٤) البيت مما أخل به ديوان البستي .

نفسي فداء غزالٍ كلُّه حيَلٌ
أرانيَ الوصلَ تطميعاً وقرّبني

حتى اذا قلتُ في نفسي على ثقةٍ
قد صار منّي ، طوى كشحاً وصارمني

آخر [البستي]

١ – قد تفاءلت بالأراك فلما
ان رأيتُ الأراك قلت أراكِ

٢ – خائفاً من صلاحه لسواكِ
أن يكون الّذي أراهُ سِواكِ (١)

وفي مثل هذه الصيغة [عبد الرحمن بن محمد النيسابوري]

١ – جعلتُ هديّتي لكمُ سِواكا
ولم أقْصد به أحداً سِواكا

٢ – بعثتُ إليك عوداً منْ أراكٍ
رجاء ان أعود وأن أراكا (٢)

[ابو الفضل الميكالي]

انكرت من أدمعي نثري سواكبها
سلي دموعي هل ابكي سواكِ بها(٣)

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٧٢ . ورواية الاول قد تمنيت أن أراك ... أراكا
ورواية الثاني وتخوفت انه اسواك سواكا
وهما دون عزو في لمح الملح ١٠٦ . رواية الاول ان اراك فلما ... اراكا
ورواية الثاني : سواكا .
(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٧٢ . وروايةعجزالاول خلقا سواكا ورواية الثاني : رجاءأن تعود.
وهما لعبد الرحمن بن محمد النيسابوري في اليتيمة ٤/٢٦ ؛ وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا .
وهما لعبد الرحمن النيسابوري في لمح الملح الورقة ١٠٦ وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا
(٣) البيت لابي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٦٩ ورواية اليتيمة تترى سواكبها .

[آخـر]

ظبـيٌ غـدا دائـرةً وجهُـهُ
والفمُ لطفـاً نقطـة الـدائـرهْ

والحسنُ شمسٌ هـي مـن وجهـه
فـي فلـكٍ طالعـةٌ دائـره

آخـر

ودّع قلبي اللهوَ مُذْ وَدَّعَـتـهْ
وفارقتْ عيني الكرى والدَّعَـهْ

مـا أبصرت عينـيَ من بعـده
حُسـناً لشـيء والذي أبْدَعَـهْ

آخر [البستي]

قـولا لمنـى قلبيَ اسـماعيـلا :
أنْعِمْ بِنَعَـمْ أطَلْتَ إسماعي لا (١)

آخـر

بأبيـورد لـي هـوىً بأبـي ورد خـدُّهْ
بَزَّنـي الدهـرُ وَصْلَهُ وأبتـلانـي بِصـدُّهْ

آخـر

أُقسِمُ بالبدر وشمس الضحـى
والليـل والصبـح وما قـد دحـى

لقد عـدى الدهـر الذي ساقنـي
نحوي قـداح الحسن مُذْ قدّحا

---

(١) البيت البستي في ديوانه ص ٢٧٣ . رواية البيت في الديوان : قل لمنى ... ودع لا سماعي لا .
والبيت له في لمح الملح الورقة ١٥٢ وروايته مماثلة لمخطوطتنا .

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ – خالسْتُـــهُ قُبلةً عـــلى ظمأٍ
أرشـــفُ ماءَ الحبـــاةِ من شَفَتِهْ

[١٦]

٢ – فارفَضَّ من فَرْطِ خَجْلَةٍ عَرَقاً
فصارَ خدّي بديلَ مَنْشَفَتِـــهْ (١)

آخر [الميكالي]

١ – صَـــدَفَ الحبيـــبُ بوصلِـــه
فجفـــا رقـــادي مُـــذْ صَدَفْ

٢ – ونثـــرتُ لـــؤلـــؤَ أدْمُـــعٍ
أضحـــى لـــه جفني صَـــدَفْ (٢)

آخـــر

أودعَ قلبـــي غُصّةً نـــاشـــبَهْ
لمقلـــةٍ ســـاحـــرةٍ ناشِـــبَهْ

– يب –

ما جاء في الطعام والشراب

على بن محمد الكاتب

١ – عليكَ إذا انجابَ الدُجى بكباب
وعَقّبْـــهُ مُرْتاحـــاً بكأسِ شـــرابِ

---

(١) البيتان للميكالي في لمح الملح الورقة ٣٦ . ورواية عجز الاول فذقت ماء .
(٢) البيتان للميكالي في اليتيمة ٤/٣٧١ رواية الاول اذ صدف
ورواية الثاني اضحى لها والبيتان له في لمح الملح الورقة ٩٨ وزواية الاول صد الحبيب بوجهه إذ صدف ورواية الثاني فنثرت ادمع لؤلؤ اضحى كدر في صدف

٢ ـ فما تفتح الاقوامُ بابـاً الى المنى
كباب شـرابٍ أو كباب كبابِ (١)

بعض المحدثين [البستي]
ماذا يقولُ الشيخ في الكَرَنْبِ ؟

جوابه [محمد بن عبدالجبار العتبي]
آخر أطعمه إن لم يكن كرىً بـي (٢)

يـا حاصداً بمطلـه للوعـد روضاً باقـلا
كم لك من تهويشـة لنـا بمـاء البـاقـلا
حتـى اذا استنجزتهـا ( )(٣) عنّـا باقلا
فصار من قد كان يهـ ـواك به أبا فِـلى

[آخر] ( ) (٤)
أسفٌ أناخ على الفـؤاد كثيـرْ
وعليـكَ طبخ الزيـرباج فانـي
لهـجٌ بأكل الزيربـاجـة زيـرْ

آخـر
أعدّ لنا ماء الاكارع طابـــخٌ
فهل أنت في ماءِ الأكارع كارِعُ

آخـر
شكوتُ اليـه جوعتي والجـوى بيـا
فكان جفانـاً كالجرابـي جوابيـا

(١) البيتان للبستي في لمح الملح الورقة ٢٥ رواية الثاني فلن يفتح
(٢) الشطر الاول للبستي ، وجوابه للعتبي . انظر يتيمة الدهر ٤/٤٠٦
(٣) كلمة مبهمة
(٤) الشطر مبهم لم أوفق لقراءته ولا الى العثور عليه في مصادري .

آخــر

يـــا من تَشَهّى بالعشيِّ قَطائفـــا
يكســـوه من برد العشيِّ قطائفـــا

فأمرتُ كيما أصلحوهـــا غـــدوة
فغــدون فـــي جامـــاتهـــنّ لطائفا

وطلبتُـــه حـــتى يـــزور مساعـــداً
فوجدتـــه بجنـــاب غيـــري طائفـــا

لأُواخذنّكَ أيـــن كنتَ بجُـــرمها
وبغُرمهـــا ولـــو احتللتَ الطائفـــا

آخر : [القاضي ابو بكر عبدالله بن محمد البستي] [1]

١ – وتحفـــة نَقّلنيهـــا غاليـــه
ذو همـــم في المكرمـــات غاليه

٢ – شبّهتُهـــا من بعد ما أهدى لنا
قصاع كافور عليهـــا غـــاليـــه [2]

آخر : [البستي]

١ – للهِ درُّ عصابـــةٍ نادمتهـــم
مـــن نادموه بأسهم لم يندم

٢ – بزَلَ السقاةُ دنانَهـــم فكأنمـــا
بزلت لنا عن عندم او عن دم[3]

---

(١) القاضي ابو بكر عبدالله بن محمد البستي آدب قضاة نيسابور وأشعرهم لقب بالكامل وله شعر كثير. ترجم له الثعالبي في اليتيمة وكان معاصراً له . انظر ترجمته في اليتيمة ٤/٤٢٤– ٤٢٥

(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٤٢٤ رواية عجز الاول عالية
ورواية عجز الثاني قصاع كافور .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٢ . رواية الاول
يا ليلة نادمت فيها عصبة .... بودهم لم ...
والثاني فقط له في لمح الملح الورقة ١٢١

علي بن محمد الكاتب

١ – أوانٍ أنتَ في هــذا الأوان
عن الراحِ المُرَوَّقِ فــي الأوانــي ؟

[١٧]

٢ – تعال الى الصواني مُتْرَعات
وأبرز نورَهُنَّ من الصواني

٣ – وفُكَّ إســارَ لذّاتٍ عَــوانٍ
بِبِكْرٍ من كُؤوسِكَ أو عَوانِ

٤ – فما عيش الفــتى الاّ عنــاءٌ
براحٍ أو غِناءٍ أو غوان [(٢)]

آخر [الحاكم ابوسعد بن دوست]

١ – ويومٍ أضْحيــانٍ الكون راحٍ
يَحُثُّ على اصطباحٍ واقتــــراحِ

٢ – يقول الــدنّ فيه ابزلــوني
فقد طابَتْ لطيبِ الوقتِ راحي [(٢)]

آخـــر

قــمْ هاتِهـــا حمـــراء تصـ بغُ من تَوَرُّدِها الكؤوسُ
ذخـــر المجــوس [ ] [(٣)]وحساتها ابـــداً مجوسُ

(١) الابيات لبستي في ديوانه ص ٣٠٦ وفي الديوان بيت خامس هو :
اذا سمع السرور فاي عذر لذي الرأي المسدد في التواني
والابيات الثلاثة الاولى له في يتيمة الدهر ٤/٣٠٩
والابيات الثلاثة الاولى له في لمح الملح الورقة ١٣٤ ورواية عجز الثاني: وابرز بروهن .
ورواية عجز الثالث بيكر من كرومك .
(٢) البيتان لابن دوست في لمح الملح الورقة ٤٧ . رواية الاول الوقت راح . ورواية الثاني: يقول لاهله الدن انزلوني
(٣) كلمة مبهمة

مثل الحريق توقداً لكنها الماء المسوس
ولذاك تَمْهَدُ بالعقول لانها نعمَ العروسُ

آخر [ابو الفتح البستي]

١ ـ كأنَّ فاه اذا ما الكأسُ قبّله
مسمارُ تِبْرٍ جرى في سَمٍّ ياقوتِ
٢ ـ عيشي بفيهِ وقُوتي بَرْدُ لذّته
إذا نأى بردُها ناديتُ يا قوتي (١)

آخر

يا مقيمي الى القرى عن قعودي
خَفّ قعودي إن رابني خفقُ عودِ

[آخر] :

لنا مُغَنٍّ مجيد يحكي لنا لحن زلزلْ
غناؤه إن تغنّى يقول للهمّ زلْ زلْ

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ـ لنا مُغنٍ سَمِجٌ وَجْهُهُ أبدَعَ في القُبْحِ أبازيرُه
٢ ـ رامَ غناءً فأبى صوتُهُ ورامَ ضرباً فأبى زيرُهُ (٢)

---

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٠٦ ورواية الاول
كأن فاها اذا ما الراح قبلها ورواية الثاني
قوتي بفيها وعيشي برد ريقتها ريقها ناديت
والبيتان له في لمح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول
كأن فاه اذا ما الراح قبله . ورواية الثاني
فهو المراد وقوتي برد ريقته اذا نأى ساعة ناديت يا قوتي
(٢) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٧/٤ . وهما له في لمح الملح الورقة ٧٧

آخر

زارنا شوّال في أحسنِ زيٍّ وشعارِ
مبدلاً من كان في الصوم تحلّى بوقارِ
فزجاجٌ بزجاجٍ ومنارٌ بمنارِ
فغدا ما كان في القنديل من نورٍ ونارِ
في كؤوس مترعاتٍ مشرقاتٍ كالدراري
وغدا من كان في راحته جامع قاري
عاكفاً في غُرّةِ الفِطْرِ على جامِ عُقارِ

آخر

لا مرحباً بِمُغَنٍّ طوى المسرّةَ عنّا
قال الندامى جميعاً لمّا تغنّى تعنّا
يا ليته ما تَعَنّا بلْ ليتَهُ ماتَ عنّا!

[١٨]

— يح —

الفصول الاربعة

علي بن محمد

١ — وكم رَوْضَةٍ قد غبقنا بها
ضحوك الشقائقِ والاقحوانِ
فلا الآسُ آسٍ بحافاتها
ولا الضيمُ رانٍ الى الضيمرانِ (١)

---

(١) البيتان اخل ديوان البستي بهما . وهما له من قطعة في لمع الملح الورقة ١٣٤ . ورواية الاول فكم روضة قد غنينا بها وحول ... ورواية الثاني ولا الضيمران الى الغيم راني .

آخــر

يانديمي قُمْ نَطُفْ في الباغِ   نســتقري رياضــَهْ
إنّ للمحزون في التطواف   أنســاً ورياضــَهْ

آخــر

لقد طالتْ شهورُ الصيفِ حتــى
بــرمتُ بحــرِّ تمــوزٍ وآبِ
ويعجبني الخريفُ وانَّ قلبــي
لحرِّ زمــان آبِ جــدَّ آبي

آخر : [محمد بن محمد بن جبير السجزي]

١ – وحديقــةٍ صَبَّحْتُهــا في فِتْيَةٍ
كحديقة ، والطَّيرُ فــي أوكارِهــا
٢ – كم ناسكٍ فينا وكم مُتَعَفِّفٍ
قد صار يمجنُ طائعاً أوكارها (١) !

[البستي] في النارنج (٢)

١ – إن فاتَنا الوردُ زمانــاً فقــد
ناولنــا البســتانُ نــارنجنــا
٢ – يحسبُ جانيهــا وقــد أسرفت
حمرتُهــا في الكــفّ نارا جــنى

آخــر

مضى مــصيفٌ وأتــى خريــفُ
وحــلَّ خيـضــبٌ وأناخ ريفُ

(١) البيتان لمحمد بن محمد بن جبير السجزي في اليتيمة ٤/٣٤٠ ورواية صدر الثاني: كم ماجن
وهما لابي القاسم السجزي في المنزع البديع ص ٤٩٣ رواية الثاني: كم ما جن ...قد ظل يمجن.
(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٣٠٧ . ورواية الاول : عوضنا البستان ورواية الثاني
يحسبه الجاني اذا مابدا   في كفه النارنج ناراً جنى
وهما له في لمح الملح الورقة ٤٤ ورواية الاول ان عازنا الورد .. عوضنا . بالورد . ورواية
الثاني : يحسبه الجاني في كفه   اذا جنى النارنج ناراً جنى

[الحاكم بن دوست]

١ ـ أرى يوماً عَبوســاً قمطريرا
أثارَ البــردُ فيــهِ الزَّمْهريــرا

٢ ـ أراد الكلبُ أن يقضي نباحاً
فقال الزمهريرُ الـزمْ هَريرا [١]

ابن مطران :

١ ـ وشـتاء عتـقَ الكلبَ فـلا يبـلو هـَريـرُه
٢ ـ كلّمــا رامَ نُباحاً زمَّ فاهُ زَمْهَرِيرُه [٢]

ـ يه ـ

المداعبات

[ابو الفضل الميكالي]

١ ـ لنا صديقٌ يجيدُ لَقْماً راحتنا فـي أذى قفـاه
٢ ـ ما ذاق من كَسْبه ولكن أذى قَفاه أذاقَ فاه [٣]

آخر [ابو الفضل الميكالي]

١ ـ يا من دهاهُ شَعْرُهُ وكان غـضّاً أمـردا
٢ ـ سيّانِ فاجـأ أمرداً في الخدّ شَعْرٌ أم ردى [٤]

آخر [البستي]

(١) البيتان لحاكم بن دوست في لمح الملح الواقة ٧٨ . رواية الثاني ان يعوي نباحاً
(٢) البيتان لحسن بن علي المطراني (ابن مطران) في يتيمة الدهر ١٢٠/٤ . رواية الاول وشتاء محق الكلب فلا يغلو قديره
وهي رواية محرفة . والاجود والاصوب رواية مخطوطتنا .
(٣) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٦/٤ وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ وهما له في زهر الآداب ٦٩٢
(٤) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٧/٤ وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . ونسب البيتان للبستي=

١ ـ صُنانك يا بكّارُ فاشٍ فلا ترم
مواراة فاشٍ في البريّة ذائع
٢ ـ صُنانٌ إذا ضَمّخْتَ بالمسكِ مسكَهُ
ترى المِسْك فيه ضائعاً غير ضائعِ (١)

آخر [الظريفي الابيوردي](٢)

١ ـ يكُفّ ليلاً ويفسو على النديّ نهارا
٢ ـ يديمُ ذلك حتى يملا بُخارى بُخارا (٣)

آخـر

يا منْ أرى الشّعْرَ أزرى به وأذهبَ نورَهْ
إن لم يكنْ لكَ نوره ألم يكن لك نوره ؟!

[١٩]

آخر [ابو الفتح البستي أو الميكالي]

١ ـ لي صاحبٌ إذا رأى مُهَفْهَفاً لاطَفَهُ
٢ ـ فان يكنْ في دهرنا ذو أُبْنَةٍ لاطَ فهُوَ (٤)

ـ يه ـ

ما جاء منه في الشيب والكبر

ـ في لمح الملح ٥٢ ورواية الاول: غصنا أمردا
(١) الثاني فقط للبستي في لمح الملح الورقة ٩٠ . والبيتان مما يستدرك على ديوان البستي
(٢) ابو النصر الظريفي الأبيوردي كاتب شاعر ظريف . كان يلي اعمال البريد في بلدة ابيورد ترجم له الثعالبي في اليتيمة واورد نتفا من شعره انظر يتيمة الدهر ٤/١٣٤ – ١٣٥
(٣) البيتان للظريفي الابيوردي في اليتيمة ٤/١٣٤
رواية الاول : وسط الندي .
(٤) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٤ . ورواية الاول لنا صديق إن رأى وهما للميكالي في لمح الملح الورقة ١٤٨ روايتهما كرواية الديوان وهما للميكالي في معاهد التنصيص ٢/٧٦ روايتهما كرواية ديوان البستي

ابو احمد بن أبي بكر الكاتب (١)

١ – وَهَتْ عَزَماتُكَ عند المشيب
وما كانَ مِنْ شــأنهـــا أنْ نَهي

٢ – نهتك النهى دونهـــا فانتهيت
كرهـــاً وان قلـــت لا انتهي

٣ – وانكرتَ نفسَكَ عند المشيب
فلا هيَ أنْتَ ولا انتَ هيْ (٢)

ابن مطران

١ – دَعْني فــانَّ غريمَ العقلِ لازَمني
هــذا زمانُكَ – فافرح فيه – لا زمني

---

(١) أبو احمد بن أبي بكر الكاتب ابوه ابو بكر بن حامد كان كاتب الامير اسماعيل بن احمد ووزير الامير احمد بن اسماعيل كان ربيب نعمة مع التبريز في الشعر والكتابة وبسبب اهاجيه لوزراء زمانه هجر بخارى واقام ببغداد ، ثم حن لوطنه وعاد الى بخاري فاعرض عنه الامير والوزير فال الى حياة العزف والقصف فبذر ماله ورقت حاشيته ثم انتهى امره الى ان شرب السم فات . ترجم له الثعالبي انظر اليتيمة ٤/٦٤ – ٦٩

(٢) في اليتيمة (٤/٨٤ – ٨٥) الابيات الاول والثالث وآخر لا وجود له في مخطوطتنا ونصه
فإن ذكرت شــهوات النفوس فــا تشتهي غير أن تشتهي
رواية الاول : من حقها أن تهي
وقد وردت هذه الابيات في ترجمة ابي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن وسبقها قول الثعالبي « ومما وجدته بخطه ، ولست اذكر أكتبه لنفسه أم لغيره من كتاب عصره لغيبة ذاك الجزء عني ، هذه الابيات »
وهذ الكلام يضعف الاعتقاد بنسبة الابيات لمحمد بن عثمان المذكور فاليتيمة اذاً لا تنسب الابيات بشكل قاطع .
ويأتي الحظيري في لمح الملح لينسب الابيات للبستي في الورقة ١٤٨ رواية الاول عزماتك لما كبرت . ورواية الثاني ولكن نهتك النهى فانتهيت كريماً وإن قلت لا انتهي
ولكن الثعالبي ينسب الابيات في مخطوطة « الأنيس » لابي احمد بن أبي بكر والله اعلم .

٢ – مضى الشبابُ بما أحببتُ من منَحٍ
جاء المشيبُ بما ابغضتُ من محـن

٣ – فما كَرِهتُ ثوى منّي وعنّفني
وما حَرِصْتُ عليه حين عنّ فنّي [١]

آخر [الحسن بن علي المطراني]

١ – كأنّ الغوانيَ رُمْدُ العيـونِ
يُطالِعْنَ من شـيب فَوْدَيَّ نُورا

٢ – إذا هُنَّ قابَلْنَ نور المشيبِ
اعرضن عن ذلك النـور نُـورا

٣ – وإن هُنَّ واجَهْـنَ زورَ الخضا
بِ أعرضنَ عن ذلك الزوْر زورا [٢]

الصاحب

١ – وحلَّ الشيبُ زوراً لـم أرِدْه
ولكن لا أُطيـق لـه مَـرَدّا

٢ – رداءٌ للـردى فيـه دليـلٌ
تـرَدّى من بـه يوماً تـردّى [٣]

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣٠٩
رواية الاول فامرح فيه .
رواية الثاني ولى الشباب ... والشيب وافى
ورواية الثالث ثوى عندي

(٢) الابيات للحسن بن علي المطراني من قصيدة في يتيمة الدهر ١١٦/٤ ورواية الثاني: أدرن على ذلك النور نوراً

(٣) البيتان للصاحب بن عباد فيتيمة الدهر ٢٨٢/٣ . رواية الاول : أناخ الشيب ضيفاً لم أرده وهما له في معاهد التنصيص ١٦١/٢ وروايتهما مماثلة لليتيمة ولحقهما تحريف. (أرده) اصبحت (اوده) . وهما له في ديوانه ص ٢١٢ برواية اليتيمة

آخـــر

١ – مــا للّيــالي رَمَتْني بِسَهْمِهــا في القَذانِ
٢ – صفت مشــارع لهوى فسقيهــا بالقــذى لــي

[مثل هذه الصيغة [ابو الفتح البستي]

١ – بدا لــي في الصِّبا لمّــا بدا لي
نهارُ الشيبِ في ليــــلِ القــذالِ
٢ – كأنّ الدهر شربٌ كان صفواً
فكدّرهــا الليالي بالقذى نــي [1]

علي بن محمد الكاتب

١ – أنِسْتُ بأيّامِ الشبابِ وظِلِّها
وآنَسْتُ دَهْــراً في جِوارِ الجَواريا
٢ – فلمّا رأيتُ الشيبَ يبسمُ ضاحكاً
بكيت وبالكيت الغيرم الجواريا
٣ – فظنّ رياءً بالدمــوع سفحتُها
وما بدموعٍ أُدميــت بالجــوى ريا
٤ – وقلتُ غدا زَنْدى بِشيبي كابياً
وكنت أراهُ يقدحُ الثلــجَ واريا [2]

– يو –

ماجاء منه في المراثي

ابو سعيد الرستمي [3]

---

(١) البيتان للبستي في الظرائف ص ٨١ . رواية الثاني فيه كأن الشعر فشابته الليالي .
(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣١٦ رواية الثاني: فاخجلت العيون الجواريا ورواية الثالث
وما بدموع قد مراها الجوى ريــا
والبيتان الاول والثاني في لمح الملح الورقة ١٥٥ ورواية عجز الاول: وآنست دهري في جواري الجواريا.
(٣) نسب البيتان هنا لابي سعيد الرستمي وقد نسبهما الثعالبي في اليتيمة ٢٩٠/٣ لأبي العباس العلوي الهمذاني .

١ — مات المُوالي والمُحِبُّ (م) لأهلِ بيتِ أبي تُرابِ
٢ — قد كانَ كالجبلِ المنيعِ (م) لهمْ فصارَ مع الترابِ [1]

[٢٠]

آخر : [ابو سعيد الرستمي]

١ — أبَعْدَ ابنَ عبّاد يهزّ الى العُلى
أخو أملٍ أو يُستماح جـوادُ ؟
٢ — أبى اللهُ إلاّ أن يموتا بموتـه
فما لهمـا حتى المعاد معادُ [2]

علي بن محمد فيه

مضى ومـا خلّفَ مثـلاً لـه
والناس [عمّا] غـاله قد لـهوا [3]

آخـر

سقى غمامٌ مـن الوسمي قبـر أخٍ
أصفـى المودةَ مـا صافيته ورعى
استرحمُ اللهَ شـخصاً ما ذكرتُ له
الا الحفاظَ وإلاّ الزهـدَ والورعـا

في أبي بكر بن حامد [ابو الفضل الميكالي]

١ — يا بؤس للدهـر أيُّ خطْبٍ
دهى به الناسَ في ابن حامد
٢ — قـد استوى النـاس مذ تـولّى
فمـا يـرى مـوقـف بحامـدْ

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٣/٢٩٠ وقد صدرها الثعالبي بقوله « وانشدني ابو العباس العلوي الهمذاني الوصي لنفسه في مرثية الصاحب »
(٢) البيتان لابي سعيد الرستمي في اليتيمة ٣/٢٨٤ رواية الاول أبعد ابن عباس يهش الى السرى.
(٣) البيت اخل به ديوان البستي .

الناشيء